إرشادات نحوية لتيسير اللغة العربية

تأليف

محمد محمود عبد الله

مكتبة الإيمان - بالمنصورة

رقم الإيداع : ١١٥٤٣ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولي : ١ - ٣٤٣ - ٢٩٠ - ٩٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل لكل أمة لغة تتم بها الإفهام والتخاطب بينهم : وجعل اللغة العربية لغة خير الأنام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام: الذي مدَّت عليه البلاغة رواقها : وشقَّت به الفصاحة نطاقها : المنزل عليه ﴿ وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [طه:١١٣] . وقوله ـ عز شأنه : ﴿ قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ [الزمر:٢٨] .

لهذا فإن اللغة العربية من أشرف اللغات وأجلها قدرًا لتعلقها بأجل وأقدس الكتب ؛ القرآن العظيم كلام الله عزّ وجلّ ، واللغة العربية هي من أقدر اللغات على التعبير على كل المعاني ، وهي أوسع اللغات اشتقاقًا وقوة في الإيضاح والبيان والترادف ؛ لذا فإنَّ دراستها هي مفتاح البلاغة والفصاحة في التعبير وإيصال المعاني المرادة وهي قوة في التأثير وهي سر جمال الكلام وعذوبته .

الأسلوب : وهي أطول اللغات عمرًا لارتباطها بأقدس الكتب وخاتمها القرآن العظيم دستور خاتم الرسالات : وكان الرسول ﷺ يعتز باللغة العربية ويعتبر نفسه أفصح الخلق بها لسانًا على الإطلاق ويقول « **أوتيت جوامع الكلم واختصرت لي الحكمة اختصارًا** » ويقول ﷺ : « **أنا أعربكم أي أفصح من يتكلم العربية : أنا من قريش ولساني لسان سعد بن بكر** » .

وهذا الكتاب اسميته تيسير قواعد اللغة العربية ليكون دعامة للدارسين ولقارئي كلام رب العالمين : ومما يسعد به القارئ والدارس أنَّ أول إشراقة للوحي كانت : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق:١] ، وحسبك قول الرسول الكريم ﷺ: « **أحب العربية لثلاث : ١ ـ لأنني عربي . ٢ ـ والقرآن عربي . ٣ ـ ولغة**

أهل الجنة عربية » .

وأسأل الحق سبحانه أنْ ينفع به إنه قريب مجيب .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خادم القرآن

محمد محمود عبد الله

مدرس علوم القرآن بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد للبحث

أولاً : النحو :

هو قواعد يضبط بها أواخر الكلمات فيعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة وكيفية إعرابها.

ولذا قال الإمام علي ـ كرَّم الله تعالى وجهه ـ لأبي الأسود الدؤلي : حين وضع علامات الإعراب . فبيَّن الفاعل من المفعول . ما أعظم النحو الذي نحوت: أي ما أجمل الاتجاه الذي سلكته في وضع هذه القواعد التي ميَّزت وظيفة كل كلمة في الجملة.

إذن النحو : في الاصطلاح : هو الاتجاه : مثل : نحو السماء . نحو العلا . نحو التقدم . نحو البيت وتأتي كلمة نحو : بمعنى التقدير إشارة للأعداد مثل : نحو ثلاثة آلاف رجل : نحو خمسين طالبًا .

وتأتي بمعنى المماثلة مثل : ونحو ذلك : ونحوه : أو نحو ذلك . وفي هذه الحالة لا بد وأنه تُسبق إمَّا بالواو : هكذا : ونحو ذلك . وإمَّا بأو التخييرية : هكذا: أو نحو ذلك .

وفي تعريف اللغويين : النحو : هو قواعد يُعرف بها وظيفة الكلمات داخل الجمل وكيفية إعرابها بضبط أواخرها مثال : ﴿ **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ [النور: ٣٥] .

ثانيا : تعريف الكلام :

أ ـ الكلام : هو ما تتداوله الألسن تعبيراً عن حاجات النفس : وتصويراً لآلامها أو آمالها . ولا يتحقق إلا بشرطين هما :

١ ـ **اللفظ** : وهو صوت يمر بمخارج الحروف في منطقة الحلق والفم ، فيُشكّل مجموعـة الحـروف الهجائيـة المعروفـة فـي لغتنـا العربيـة : فيتكـون منهـا الكلمة والكلمات : مثل : قلم . شجر . عَلَم . رجـل . أسد . قمر . جمل ، كُتُب: وهكذا . . . إلخ .

٢ ـ **الإفادة** : والمقصود بها أنَّ الألفاظ تؤدى إلى معنى يحْسُنُ السكوت عليه .

إذن الكلام : هو اللفظ المفيد .

وشرطه أنْ يكون منطوقًا باللسان . معبرًا عن الجنان ، لأنَّ هناك أنواع أخرى تفيد معنى الكلام دون أنْ يلفظ بها مثل :

١ ـ الإشارة : وصدق الحق سبحانه إذْ يقول ﴿ **فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ** ﴾ [مريم:٢٩] .

٢ـ القلم: فبه تُثْبت الحروف : فتتحول إلى كلام .

٣ ـ العلامات التي تُفهم معنى بدون لفظ : مثل الألوان : والصور . والرسومات . فاللون الأحمر : يدل على معنى الخطر . واللون الأخضر : يدل على معنى الأمان .

وأيضًا الأشياء التي تُفهم معانيها بالحس كالخط البارز للمكفوفين، والإشارات للبُكم .

فهذه جميعًا تُؤدي معنى الكلام دون النطق بها .

تعريف الكلمة : هي لفظة واحدة تحمل معنى : مثل محمد ، كتاب ، قلم .

ولا تقل عن حرفيْن : مثل : بر ، سر ، هر .

وقد تُطلق الكلمة ويُراد بها الكلام : مثل : ألقى الأستاذ على تلاميذه كلمة طيبة .

وتطلق أيضًا على المقالة المكتوبة في الصحيفة : فيقال : كلمة الأستاذ فلان : وهي مقالة تجمع أعدادًا كثيرة من الكلام .

والكلام : لا يقل عن كلمتين مثل : محمد مجتهد .

تعريف الكَلِم : لا يقل عن ثلاث كلمات سواءً أفاد معنى أم لم يفد : أمثلة :

١ ـ عدم الإفادة مثل : إذا جاء الشتاء .

٢ ـ الإفادة : مثل : إذا جاء الشتاء نزل مطر .

الفرق بين الكَلاَم والكَلِم : هو أنَّ الكلام يتركب من كلمتين ويفيد معنى . أمَّا الكَلِم فيتركب من ثلاث كلمات أفاد أو لم يُفد .

وللنحويين في تعريف الكَلِم أراءٌ مختلفةٌ : والراجحُ منها أنَّ الكَلِم : يجمع الكلمةَ والكَلامَ فهو أعم وأشمل : والكلمة والكلام : جزئيتان ضمن الكلم : قال ابن مالك :

كلامُنا لفظٌ مفيدٌ كاستقم   اسمٌ وفِعلٌ ثم حرفٌ الكَلِم

واحِدهُ كلمةٌ والقـولُ أعم   وكلمةٌ بها كلامٌ قد يُـؤَم

ثالثًا : أقسام الكلمة :

تنقسم الكلمة باعتبار مدلولاتها إلى ثلاثة أقسام هي :

١ ـ اسم .

٢ ـ فعل .

٣ حرف .

١ ـ **الاسم** : هو كل كلمة تدل على ذات : إنسان . أو حيوان . أو نبات . أو جماد . أو أي شيء آخر زمان أو مكان. أو صفة . أو معنى مجرد من الزمن: أي ليس الزمن جزءًا من دلالته : مثل :

١ ـ رجل : دل على إنسان .

٢ ـ أسد : دل على حيوان .

٣ ـ شجرة : دل على نبات .

٤ ـ صخرة : دل على جماد .

٥ ـ دمشق : دل على مكان .

٦ ـ يوم : دل على الزمان .

٧ ـ جميل : دل على صفة .

٨ ـ استقلال : دل على معنى (الحرية) .

ب ـ العلامات التي يتمييز بها الاسم :

١ ـ يقبل التنوين : مثل : رجلٌ ، وكتابٌ ، جملٌ ، زهرةٌ ، جَبَلٌ .

٢ ـ يقبل دخول آل عليه مثل : الرجل ، الكتاب ، الجمل ، الزهرة ، الجبل .

٣ ـ يقبل دخول أداة النداء عليه مثل : يا محمد ، يا رجل ، يا عبد الله .

٤ ـ يجر بالحرف . أو بالإضافة ؛ الجر بالحرف مثل : في الحقيبة كتاب .

والجر بالإضافة مثل : بابُ البيت ، صيدُ البحرِ ، عبدُ اللهِ .

٥ ـ يقبل الإسناد إليه والإخبار عنه مثل : البيتُ نظيف . الكتابُ مفيد .

وقد جمع ابن مالك علامات الاسم كلها في هذا البيت :

بالجرِ والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصــل

النوع الثاني من أنواع الكلام :

٢ ـ الفعل : وهو كلمة تدل على وقوع حدث في زمن خاص .

وينقسم باعتبار وقوعه إلى ثلاثة أنواع :

١ ـ مضارع : وهو ما يدل على وقوع حدث أثناء التكلم مثل : يجتهد . يذاكر . يكتب .

وعلامته أنْ يقبل حروف المضارعة وهي : (أنيت) .

وسمى مضارعًا لمشابهته الاسم في وقوعه صفةً ، وخبراً ، وحالاً ، وصلةً .

٢ ـ فعل ماضي : وهو ما يدل على ووقوع حدث قبل زمن التكلم مثل : نجح انتصر ، لعب ، ذهب ، أكل .

٣ ـ فعل أمر : وهو ما يطلب له حدوث شيء بعد زمن التكلم مثل :

اضرِب، تَقَدَّم . أُكتُب . ذَاكِر . استَعِنْ بالله .

العلامات التي يتميز بها الفعل :

يتميز الفعل بعلامات أربع هي :

١ ـ اتصاله بتاء الفاعل سواءً المتكلم أو المخاطب مثل : ﴿ إن كُنتُ قُلتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾ [المائدة:١١٦] ، فالتاء في كنت ، وقلته للمتكلم . وفي علمته للمخاطب .

٢ ـ اتصاله بتاء التأنيث الساكنة مثل : قالتْ هو ، أمَّا تاء التأنيث المتحركة فمن خواص الاسم مثل : (آنية . الحاقة . القيامة).

٣ ـ اتصاله بياء المخاطبة : مثل : اقنتي . اسْجدي . اكتُبي . اصْبِري .

٤ ـ اتصاله بنون التوكيد ثقيلة مثل (لَيُسْجَنَنَّ) أو خفيفة مثل (وَلَيَكُونَنَ) . من قوله تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ [يوسف:٣٢] ، وقد جمع ابن مالك علامات الفعل في قوله

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون أقبلن فعل ينجلي

النوع الثالث من أنواع الكلام :

٣ ـ **هو الحرف** : والحرف كلمة لا يظهر معناها إلا مع غيرها في تراكيب الجمل ، ويسمى الحرف رابطة لأنه يربط الكلام بعضه ببعض . فتتم به الفائدة . أمثله (في) بمفردها لا معنى ولا مفهوم لها . أما في جملة هكذا (استيقظ في الصباح) أفادت معنى ظرف الزمان ، زيادة على أنها حرف جر من حيث الإعراب وسياق الجملة .

وكذلك باقي الحروف إذ ا كتبت بمفردها لا تدل على معنى : مثل هل : بل: في :

أمَّا في سياق الجملة مثل ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [الغاشية:١] أفادت معنى الاستفهام .

وهكذا في جميع الحروف : وبإذن الله تعالى : سأفرد فصلاً للحروف أشرح فيه مدلولاتها . وبيان معانيها عند استخدامها في سياق الكلام .

حروف العلة : هي :

الألف : والواو : والياء : ويجمعها لفظ (واى) وبها تنقسم الأفعال إلى نوعين :

١ ـ فعل صحيح الآخر إذا لم يأت في آخره حرف منها . مثل : كتب ، ضرب .

٢ ـ فعل معتل : إذا جاء آخره حرف منها . مثل : سَعَى . يدعو . يَقْضِي .

وحروف العلَّة هي أيضًا حروف المد واللين في تجويد الكلمات القرآنية : فالألف حرف مد . أمَّا الواو والياء فحرفي مَدّ ولين فالألف مثل السماء ، والواو والياء في مثل خوف ـ بيت .

النوع الرابع من أنواع الكلام :

٤ ـ **القول** : وهو اللفظ الدال على معنى : فهو أعم وأشمل من الكلام ، والكلم ، والكلمة ، وبينه وبين هذه المصطلحات عموم وخصوص مطلق .

إذْ أنَّ أساس تقسيم الكلمة إلى : اسم ، وفعل . وحرف ، يرجع إلى نظرة عقلية بحتة لأنَّ ما في الوجود : إمَّا ذوات وإمَّا أحداث.

فالذوات يُعبَّرُ عنها بأسمائها . والأحداث يُعبَّرُ عنها بأزمنتها .

أمَّا الحروف فأدوات مساعدة وتسمى رابطة لأنهَا تربط الكلام ببعضه كما أسلفنا . ولا تدل بمفردها على معنى إلا إذا كانت في الجمل ، وحصرًا للفائدة فإنهَ الكلمة تنقسم إلى الآتي :

١ ـ ذات . ٢ـ حدث .

٣ ـ رابطة .

١ ـ فالذوات تعرف بأسمائها :

والاسم . هو ما دل على مسمى أيًا كان نوع هذا المسمى إنسان أو حيوان أو نبات . أو جماد . أو أي شيء كما أسلفنا .

وكلمة اسم . مشتقة في السمو ؛ لأنَّ الاسم يسمو به مسماه .

والرأي الثاني : أنَّ كلمة اسم ، مشتقة من الوسم ؛ لأنه سمة وعلامة تميز مسماة ، وهو الراجح لدينا .

٢ ـ **والأحداث** : هي الأفعال ، وتعرف بأزمنة وقوعها الثلاثة . المضارع ، والماضي والأمر . كما بينا .

٣ ـ والرابطة : هي الحروف : وسبق بيانها .

ولا يغيب عنَّا أنَّ الكلمة ، والكلام ، والكلم ، والقول . هم مادة التخاطب، والتفاهم في لغتنا العربية .

وأنَّ ـ هذه الأربعة ـ تختلف في الاصطلاحات ، وتتحد في الدلالات ؛ لأنَّها لا تخرج عن شيئين اثنين هما :

١ ـ الحروف الهجائية . ٢ ـ اللسان العربي .

وقد وردوا جميعًا في القرآن العظيم ، وإليك بيان ذلك :

١ ـ كلمة: وردت في المواضع التالية: ﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٣٩].

كلمة : هنا : عيسى أي أنَّ يحي من تمام صفاته . أنَّه وصدق بعيسى مجيئًا بأمر الله للوجود بدون أب ، ومبعوثًا بالرسالة .

٢ ـ كليمة : في قوله ـ سبحانه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾ [آل عمران: ٤٥] هي عيسى إيجادًا وتكوينًا .

٣ ـ كلمة : في قوله ـ عزّ شأنه : ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ ﴾ [النساء: ١٧١]

كلمة: هي الأمر الإلهي الذي هو (كن) فكان .

٤ ـ كلمة : في قوله ـ عزّ ثناؤه ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [آل عمران: ٦٤] .

كلمة هنا : هي الدين ووحدة العبادة .

٥ ـ كلمة : في قوله ـ عزّ شأنه ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [الكهف: ٥].

عظمت كلمة الكفر التي خرجت لفظا من أفواههم .

وكلمة هنا : بمعنى مجموع الكلام الذي لفظوه افتراءً وكفرًا وكذبًا .

٦ ـ كلمة : في قوله ـ سبحانه : ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ [إبراهيم:٢٤] .

هي كلمة التوحيد ، وما تحويه في منهجية السلوك .

٧ ـ كلمة : في قوله ـ عزّ ثناؤه ﴿ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ [إبراهيم:٢٦] .

هي كلمة : الكفر . وما تحويه من النكران والجحود .

وبذلك أفردت مادة كلمة ومدلولاتها ليأخذ الدارس منها ما ينفعه . ويفرق بين كلمة لفظًا في العربية وكلمة مضمونًا ومعنى ، مثل كلمة في قوله ـ سبحانه : ﴿ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ إشارة إلى الآية ﴿ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ ﴾ [المؤمنون:١٠٠] وهكذا .

٢ ـ الكلام : ومادته في القرآن العظيم :

ورد الكلام ومادته في مواضع كثيرة من آيات التنزيل : ومشتقاته كثيرة أيضًا :

في مثل قوله الحق تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [التوبة:٦] .

وقوله ـ سبحانه : ﴿ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ﴾ [مريم:١٠] .

وقوله ـ عزّ شأنه : ﴿ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ [المائدة:١١٠] .

وقول ـ سبحانه : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ [النساء:١٦٤] .

وقوله ـ سبحانه : ﴿ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي ﴾ [الأعراف:١٤٤] .

وفي مثل : ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [مريم:٢٦] .

وفي مثل : ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ [مريم:٢٩] .

وقوله ـ عزّ شأنه : ﴿ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ [النمل:٨٢] .

٣ ـ الكَلِم : ورد في ثلاثة مواضع من آيات التنزيل هي :

١ ـ ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة:٤١] .

٢ ـ ﴿ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ﴾ [البقرة:٧٥] .

٣ ـ ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [فاطر:١٠] .

٤ ـ القول : ورد في القرآن العظيم في مواضع كثيرة ومشتقاته كثيرة أيضًا دلالة على عموميته وشموليته : وسنتناول منه ما يفي للاستدلال على أهميته :

١ ـ في قوله الحق تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ ﴾ [المؤمنون:٦٨] .

٢ ـ ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة:٥٩] .

٣ ـ ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ ﴾ [البقرة:٢٦٣] .

٤ ـ ﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفًا ﴾ [النساء:٥] .

٥ ـ ﴿ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا ﴾ [النساء:٦٣] .

٦ ـ ﴿ وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا ﴾ [الإسراء:٢٣] .

٧ ـ ﴿ قال رب يعلم القول ﴾ .

٨ ـ ﴿ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب:٧٠] .

ومشتقاته كثيرة جدا دلالة على أنَّه عمدة الاصطلاحات اللفظية في اللغة العربية .

وبهذا نكون قد حققنا للدارس قدرًا من يسير المعرفة .

الإعراب والبناء

١ ـ **أولا : الإعراب** : هو تغيير آخر الكلمة من رفع إلى نصب إلى جرّ أو جزم . نتيجة لاختلاف العوامل الداخلة عليها . مثال قبل دخول العامل (الطالبُ مجتهدٌ) وبعد دخول العامل وليكن (إنَّ) على المبتدأ والخبر : وانظر التغيير هكذا (إنَّ الطالب مجتهدٌ)

نلاحظ أنَّ العامل وهو (إنَّ) أحدث تغييرًا هو نصب المبتدأ وصار اسمًا لها ورفع الخبر وصار خبرًا لها . وهذا ما يسميه النحويون تغيير آخر الكلمة بسبب دخول العامل عليها. والعوامل التي يتم التغيير بسببها كثيرة ؛ كالحروف بأنواعها. والأفعال الناسخة . مثل كان وأخواتها . والحروف الناسخة مثل (إنَّ وأخواتها).

وسميت بالأفعال والحروف الناسخة لأنَّها تنسخ حكما إعرابيًا كان ظاهرًا على آخر الكلمة قبل دخولها .

والحروف التي تحدث التغيير عند دخولها على الكلمة هي: من ، إلى ، عن، على ، في ، لم ، لن ، كي ، الباء ، الكاف ، اللام .

أنواع الإعراب :

١ ـ **إعراب ظاهر** : وهو ما يظهر فيه علامة الإعراب على آخر الكلمة مثل (الكتابُ مفيدُ) (هذا كتابٌ) ، (قرأتُ كتابًا) (نظرتُ إلى كتابٍ).

٢ ـ **إعراب مقدر** : وهو ما لا يظهر فيه علامة الإعراب على آخر الكلمة ـ وتكون مقدرة : مثل : (الفتى) (الهوى) .

(رأيت الفتى) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة .

﴿ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ [النازعات: ٤٠] الهوى مجرور بعن وعلامة الجر الكسرة المقدرة .

علامات الإعراب نوعان :

١ ـ أصلية وهي أربع :

١ ـ الفتحة (ـَ) وهي علامة نصب الكلمة وتقدر بنصف ألف عند النطق بها في درج الكلام .

وتوضع فوق آخر حرف في الكلمة هكذا :

في الأفعال (قالَ) (كتبَ) (أكلَ) .

وفي الأسماء ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ [الحج:٦١] .

(رأيتُ القائدَ) (زجرتُ المقصّرَ) .

٢ ـ الكسرة وهي علامة جر الكلمة وتقدر بنصف ياء عند النطق بها في درج الكلام .

وتوضع تحت آخر حرف في الكلمة هكذا: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ [آل عمران:١٨٩] .

(مررت بالقائد) ، (في البكور بركة) (على الشجرة عصفور)

٣ ـ الضمة (ـُ) وهي علامة رفع الكلمة وتقدر بنصف واو عند النطق بها في درج الكلام .

وتوضع على آخر حرف في الكلمة هكذا :

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (القائدُ منتصرُ) (المجتهدُ ينجحُ) (الصدقُ ينجي) (البركة في البكور) .

٤ ـ السكون (ـْ) وهو علامة جزم الكلمة أي منعها من الحركة ، فالساكن هو الممنوع من الحركة عند النطق بالكلمة في درج الكلام .

ويوضع السكون على آخر الكلمة هكذا : (قالتْ هو منْ عنْد الله) وفي حالة الجزم هكذا : (منْ يذاكرْ ينجحْ) (لم يفلحْ المهمل) (لم يلدْ) ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ [الإسراء:٢٥] .

٥ ـ التنوين : هو نون زائدة تلحق آخر الأسماء لفظًا وتفارقها وقفًا وخطًا :

أي أنَّ التنوين يزول عند الوقف ، ولا يكتب خطًا .

وإنَّما يُرسَمُ فتحتين هكذا (رأيت رجلاً) (قرأتُ كتابًا) .

أو كسرتين هكذا (مررتُ برجلٍ) (قرأت في صحيفةٍ) .

أو ضمتين هكذا (جاء رجلٌ) نجح طالبٌ) .

والخلاصة : أنَّ التنوين هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظًا وتفارقها وقفًا وخطًا . ويعبر عنه بفتحتين مثل (رأيت محمدًا) .

أو كسرتين مثل : ﴿ نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﴾ [محمد:٢] .

أو ضمتين مثل : ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﴾ [الفتح:٢٩] .

٢ ـ علامات الإعراب الفرعية وهي :

١ ـ **الألف** : وتستعمل في رفع المثنى نيابة عن الضمة هكذا (الوالدان مجتهدان) ، (التلميذان نشيطان) .

وفي نصب الأسماء الخمسة نيابة عن الفتحة .

هكذا (رأيت أباك) (ضربت أخاك) .

٢ـ الواو : وتستعمل في رفع جمع المذكر السالم نيابة عن الضمة هكذا (المؤمنون مخلصون) (الصادقون ناجون) (المقسطون على منابر من نور) .

وفي رفع الأسماء الخمسة مثل : (أبوك شجاع) (أخوك يكتب) (حموك كريم) . (لا فض فوك) وهكذا ... إلخ .

٣ ـ النون : وتستعمل في رفع الأفعال الخمسة نيابة عن الضمة . حيث ترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها . أمثلة : (الوالدان يكتبان)، (الولدان لم يهملا دروسهما) ، (الولدان لن يهملا دروسهما) .

والأفعال الخمسة : هي كل مضارع اتصلت به ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة .

٤ ـ الياء : وتستعمل في نصب وجر المثنى وجمع المذكر السالم نيابة عن الفتحة

والكسرة : أمثلة :

١ ـ رأيت الولدين مثنى .

مررت بالمسلمين جمع مذكر .

وفي جر الأسماء الستة نيابة عن الكسرة . أمثلة :

١ ـ (مررت بأبيك) (نظرت إلى أخيك) (سمعت من فيك) . . إلخ .

٥ ـ الكسرة : وتستعمل في نصب جمع المؤنث السالم نيابةعن الفتحة مثال (أكرمتُ الفتيات) (قطفتُ الزهرات) .

إعراب الأفعال الخمسة

المجموعة	حالة الرفع	حالة النصب	حالة الجزم
١	الطالبان يجتهدان	الطالبان لن يجتهدا	الطالبان لم يجتهدا
٢	أنتما تجتهدان	أنتما لن تجتهدا	أنتما لم تجتهدا
٣	الطلاب يجتهدون	الطلاب لن يجتهدو	الطلاب لم يجتهدوا
٤	أنتم تجتهدون	أنتم لن تجتهدوا	أنتم لم تجتهدوا
٥	أنت تجتهدين	أنت لن تجتهدي	أنت لم تجتهدي

من هذا الجدول تعرف :

أولاً : ١ ـ أن فعل (يجتهدان) مضارع اتصلت به ألف الاثنين وهو مبدوء بالياء .

٢ ـ أن فعل (تجتهدان) . . . مضارع اتصلت به ألف الاثنين وهو مبدوء بالتاء .

٣ ـ أن فعل (يجتهدان) مضارع اتصلت به واو الجماعة وهو مبدوء بالياء .

٤ ـ أن فعل (تجتهدان) مضارع اتصلت به واو الجماعة وهو مبدوء بالتاء .

٥ ـ أن فعل (تجتهدين) مضارع اتصلت به ياء المخاطبة ولا يكون مبدوءاً بالياء .

ثانيًا : أن هذه الأفعال الخمسة قد ثبت في آخر كل منها نون في حالة الرفع وحذفت هذه النون في حالة النصب وفي حالة الجزم ، فثبوت النون علامة على رفعها ، وحذف النون علامة على نصبها أو جزمها .

وكل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فهو فعل من الأفعال الخمسة يرفع بثبوت النون نيابة عن الضمة ، وينصب ويجزم بحذف

النون نيابة عن الفتحة نصبًا ، ونيابة عن السكون جزمًا .

الخلاصة :

أولاً : أن الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

ثانيًا : أن الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذف النون ، فهي معربة بعلامات فرعية في الأحوال الثلاث .

قال صاحب الأزهرية :

« والأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون ، نحو : تفعلان ، ويفعلان وتفعلون ، ويفعلون وتفعلين ، وتنصب بحذف النون نحو : لن تفعلا ، ولن يفعلا ، ولن تفعلوا ، ولن يفعلوا ، ولن تفعلي . وتجزم بحذف النون نحو : لم تفعلا ، ولم يفعلا ، ولم تفعلوا ، ولم يفعلوا ، ولم تفعلي ».

الجملة ثلاثة أنواع هي :

١ ـ جملة اسمية وشرطها أنْ تبدأ باسم مثل البحر هادئ .

٢ ـ جملة فعليه وشرطها أنْ تبدأ بفعل مثل كتب التلميذ الدرس .

٣ ـ شبة جملة وتشمل الجار والمجرور وظرفا الزمان والمكان أمثلة :

١ ـ الجار والمجرور مثل المدرس في الفصل .

٢ ـ ظرف الزمان مثل سافرت ليلاً .

٣ ـ ظرف المكان مثل العصفور فوق الشجرة .

الجملة وشبه الجملة :

أ ـ الجملة المفيدة : هي التي تتركب من كلمتين فأكثر وتفيد معنى تاما .

ب ـ تنقسم الجملة إلى ثلاثة أنواع :

١ ـ جملة اسمية : وهي التي تبدأ باسم مثل : (العلم نور) .

أو بضمير مثل (نحن مسافرون) .

٢ ـ **جملة فعلية** : وهي التي تبدأ بفعل مثل : (حضر القائد) ، (يذاكر الطالب درسه) ، (ذاكر درسك) .

٣ ـ **جملة شرطية** : وهي التي تتكون من :

أداه شرط ، وفعل شرط ، وجوابه مثل : (إنْ تجتهد تنجح) .

٤ ـ **شبه الجملة** : وهي التي تشتمل على ظرف مضاف إليه ما بعده مثل (فوق الشجرة عصفور) . أو جار ومجرور مثل (في البيت رجل ، على الجبل صخرة) إذن شبه الجملة هي ما تصاغ من الظرف المضاف إليه ما بعده ، ومن الجاور المجرور .

الإعراب وما يدخله من أنواع الكلم

المجموعة	المثال	الكلمة المعربة	نوعها	شكل آخرها
(أ) ١	يسير القطارُ مسرعًا ركبت القطارَ صباحًا سافرت بالقطارِ اليوم	القطار القطار القطار	اسم اسم اسم	ضمة فتحة كسرة
(ب) ١	يكثر الندى صباحًا رأيت الندى فجرًا سررت بالندى اليوم	الندى الندى الندى	اسم اسم اسم	سكون سكون سكون
(أ) ٢	يفرحُ الإنسان بالنصر لن يفرحَ أحد بالشر لم يفرحْ إنسان للشر	يفرح يفرح يفرح	فعل مضارع فعل مضارع فعل مضارع	ضمة فتحة سكون
(ب) ٢	يسعى المؤمن للخير لن يسعى كسلان للمجد	يسعى يسعى	فعل مضارع فعل مضارع	سكون سكون

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ (أ) أن كلمة « القطار » اسم تغير آخره بضمة أولاً ، وفتحة ثانيًا ، وكسرة ثالثًا بسبب اختلاف العوامل ، وكل اسم تغير آخره تغيرًا ظاهرًا بسبب اختلاف العوامل فهو معرب وإعرابه ظاهر .

(ب) كلمة (الندى) اسم اختلفت عليه العوامل اختلافًا يستدعي رفعه أولا ونصبه ثانيًا ، وخفضه ثالثًا ، ولكنه ظل ساكن الآخر في الأمثلة الثلاثة بسبب اعتلال آخره ، وكل اسم اختلفت عليه العوامل ولم يتغير آخره بسبب اعتلال هذا الآخر فهو معرب وإعرابه مقدر .

٢ ـ (أ) أن كلمة (يفرح) فعل مضارع تغير آخره بضمة أولاً وفتحة ثانيًا وسكون ثالثًا بسبب اختلاف العوامل عليه ، وكل فعل مضارع تغير آخره تغيرًا ظاهرًا بسبب اختلاف العوامل فهو معرب وإعرابه ظاهر .

(ب) أن كلمة (يسعى) فعل مضارع اختلفت العوامل عليه اختلافًا يستدعي رفعه أولاً ، ونصبه ثانيًا . ولكنه ظل ساكن الآخر في المثالين بسبب اعتلال آخره ، وكل فعل مضارع اختلفت عليه العوامل ولم يظهر تغير آخره بسبب اعتلال هذا الآخر فهو معرب ، وإعرابه مقدر .

تنبيه :

عامل الإعراب يكون ملفوظًا به كما في أمثله الجدول ، ويكون مقدرًا كقولك: محمدٌ بالرفع ، جوابًا لمن قال لك : من جاء ؟ والتقدير : جاء محمد . وطائرةً ، بالنصب ، جوابًا لمن قال لك : ماذا شاهدت ؟ والتقدير : شاهدت طائرةً ، وقطارٍ ، بالخفض ، جوابًا لمن قال لك : فيم سافرت ؟ والتقدير سافرت في قطارٍ .

الخلاصة : أنَّ المعرب كل اسم أو فعل مضارع تغير آخره تغيرًا ظاهرًا أو مقدرًا بسبب عامل ملفوظ به أو مقدر .

وأنَّ الإعراب : تغير آخر الاسم أو الفعل المضارع تغيرًا ظاهرًا أو مقدرًا بسبب عامل ملفوظ به أو مقدر .

وأن الأعراب يدخل نوعين من أنواع الكلم :

١ ـ الاسم .
٢ ـ الفعل المضارع .

أنواع الإعراب وعلاماته الأصلية

المجموعة	المثال	نوع الإعراب	علامته
١	نجح الطالبُ المجتهد أكرمت الطالبَ المؤدب سررت من الطالبِ المهذب	رفع نصب خفض	الضمة الفتحة الكسرة
٢	يفرحُ المجتهدُ بنجاحه لن يفرحَ مقصر بتقصيره لم يفرحْ مهمل بإهماله	رفع نصب جزم	الضمة الفتحة السكون

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن كلمة (الطالب) اسم مرفوع بالضمة أولاً ، ومنصوب بالفتحة ثانيًا ، ومخفوض بالكسرة ثالثًا ، وكل اسم معرب فهو إما مرفوع أو منصوب أو مخفوض ، والعلامة الأصلية للرفع الضمة ، وللنصب الفتحة ، وللخفض الكسرة .

٢ ـ أن كلمة (يفرح) فعل مضارع مرفوع بالضمة أولاً، ومنصوب بالفتحة ثانيًا ، ومجزوم بالسكون ثالثًا ، وكل مضارع معرب إما مرفوع أو منصوب أو مجزوم ، والعلامة الأصلية للرفع الضمة ، وللنصب الفتحة ، وللجزم السكون .

والخلاصة :

إن أنواع الإعراب أربعة :

الرفع : وعلامته الأصلية الضمة ، ويدخل في الأسماء والأفعال .

النصب : وعلامته الأصلية الفتحة ، ويدخل في الأسماء والأفعال .

الخفض : وعلامته الأصلية الكسرة ، ويختص بالأسماء فلا يدخل الأفعال .

الجزم : علامته الأصلية السكون ، ويختص بالأفعال فلا يدخل الأسماء .

قال صاحب الأزهرية :

« **أنواع الإعراب أربعة** : رفع ، ونصب ، وخفض ، وجزم ، فالرفع والنصب يشتركان في الأسماء والأفعال ، والخفض يختص بالأسماء والجزم يختص بالأفعال » .

« وعلاماته الأصلية أربعة : الضمة للرفع نحو : جاء زيدٌ ، والفتحة للنصب نحو : رأيت زيداً ، والكسرة للخفض نحوه مررت بزيد ، والسكون للجزم نحو : لم يضرب .

تلخيص لعلامات الإعراب

تبين لك مما سبق أن للرفع أربع علامات :

١ ـ (الضمة) : وهي علامة الرفع الأصلية ، ويرفع بها في أربعة مواضع : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء .

٢ ـ (الألف) : وتنوب عن الضمة في رفع المثنى فقط .

٣ ـ (الواو) : وتنوب عن الضمة في رفع الأسماء الستة ، وجمع المذكر السالم .

٤ ـ (ثبوت النون) : وينوب عن الضمة في رفع الأفعال الخمسة .

وللنصب خمس علامات :

١ ـ (الفتحة) : وهي علامة النصب الأصلية ، وينصب بها في ثلاثة مواضع : الاسم المفرد ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ، وجمع التكسير .

٢ ـ (الألف) : وتنوب عن الفتحة في نصب الأسماء الخمسة فقط .

٣ ـ (الياء) : وتنوب عن الفتحة في نصب المثنى وجمع المذكر السالم .

٤ ـ (الكسرة) : وتنوب عن الفتحة في نصب جمع المؤنث السالم فقط.

٥ ـ (حذف النون) : وينوب عن الفتحة في نصب الأفعال الخمسة فقط .

وللخفض ثلاث علامات :

١ ـ (الكسرة) : هي علامة الخفض الأصلية ، ويخفض بها في ثلاثة مواضع :

الاسم المفرد المنصرف ، وجمع التكسير المنصرف ، وجمع المؤنث السالم .

٢ ـ (الياء) : وتنوب عن الكسرة في خفض المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الستة .

٣ ـ (الفتحة) : وتنوب عن الكسرة في خفض الاسم الممنوع من الصرف .

وللجزم علامتان :

١ ـ (السكون) : وهو علامة الجزم الأصلية ، ويجزم بها في موضع واحد وهو : الفعل المضارع الصحيح الآخر إذا لم يتصل بآخره شيء .

٢ ـ (الحذف) : وينوب عن السكون في جزم المضارع المعتل الآخر ، فإنه يجزم بحذف حرف العلة ، وفي جزم الأفعال الخمسة فإنها تجزم بحذف النون .

قال صاحب الأزهرية :

فأما الضمة : فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع :

في الاسم المفرد ، نحو : جاء زيد والفتى . وفي جمع التكسير نحو : جاء الرجال ، والأساري ، وفي جمع المؤنث السالم نحو : جاء الهندات والمسلمات .

وفي الفعل المضارع المعرب ، نحو : يضرب .

وأما الفتحة : فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع :

في الاسم المفرد المنصرف ، نحو : مررت بزيد . وجمع التكسير المنصرف ، نحو : يعوذون برجال . وجمع المؤنث السالم باقيًا على جمعيته نحو : مررت بهندات .

وأما السكون فيكون علامة للجزم في موضع واحد : في الفعل المضارع الصحيح الآخر نحو : لم يضرب .

وأما العلامات الفروع فسبع : الواو . والياء ، والألف ، والنون والكسرة نيابة عن الفتحة ، والفتحة نيابة عن الكسرة ، والحذف .

فينوب عن الضمة ثلاثة ، الواو ، والألف ، والنون .

وينوب عن الفتحة أربعة : الكسرة : والياء ، والألف ، وحذف النون . وينوب عن السكون واحدة وهي حذف الحرف الأخير .

فالواو تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضعين : الأول في جمع المذكر السالم نحو : جاء الزيدون ، والمسلمون ، والثاني في الأسماء الستة نحو : هذا أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال ، وهنوك في لغة قليلة .

والألف تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في المثنى نحو : قال رجلان .

وتكون الألف علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأسماء الستة نحو : رأيت أباك ، وأخاك ، وحماك ، وفاك ، وذا مال ، وهناك في لغة قليلة .

والياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع : في المثنى نحو : مررت بالزَيْدَين ، وفي جمع المذكر السالم نحو : مررت بالزيدين ، وفي الأسماء الستة نحو : مررت بأبيك ، وأخيك ، وحميك ، وفيك ، وذي مال ، وهنيك في لغة قليلة .

والياء تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في المثنى المنصوب نحو . رأيت الزيْدَين ، وفي جمع المذكر السالم نحو : رأيت الزيْدِين .

والنون تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في الأفعال الخمسة ، وهي تفعلان، ويفعلان ، وتفعلون ، ويفعلون ، وتفعلين .

والكسرة تكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم نحو: رأيت الهندات :

والفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف والحذف يكون علامة للجزم نيابة عن السكون في موضعين :

١ ـ في الفعل المضارع المعتل الآخر ، وهو كل فعل مضارع في آخره ألف نحو : يخشى ، أو واو نحو : يغزو ، أو ياء نحو : يرمي ، تقول : لم يخش، ولم يغز ، لم يرم .

٢ ـ وفي الأفعال الخمسة نحو : لن تفعلا ، ولم يفعلا ، ولم تفعلوا ، ولم يفعلوا ، ولم تفعلي .

وحذف النون يكون علامة لنصبها أيضًا نحو : لن يفعلا ، ولن تفعلا بالتاء

والياء : ولن تفعلوا ، ولن يفعلوا بالتاء وبالياء ، ولن تفعلي بالتاء وعلامة نصبها كلها حذف النون نيابة عن الفتحة على المشهور ، والحاصل أن المعربات قسمان : قسم يعرب بالحركات ، وقسم يعرب بالحروف :

فالذي يعرب بالحركات أربعة أشياء : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع ، وضابط هذه الأربعة ، ما كانت الضمة علامة لرفعه .

والذي يعرب بالحروف أربعة أشياء أيضًا : المثنى ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الستة ، والأفعال الخمسة .

٢ ـ ثانيًا : البناء :

ولزوم آخر الكلمة حالة واحدة في جميع التراكيب مهما اختلف أنواع العوامل الداخلة عليها .

إذن المبني : هو الذي لا يتغير .

والبناء : هو الثبات على حالة واحدة في جميع تراكيب الكلام والجمل . علمًا بأنَّ البناء يدخل أنواع الكلم الثلاث : الاسم . والفعل . والحرف .

وإليك هذا الجدول بالشرح والبيان :

البناء وما يدخله من أنواع الكلم

المجموعة	المثال	الكلمة المبنية	نوعها	شكل آخرها
١	فهم هؤلاء الطلاب	هؤلاء	اسم	كسرة
	أكرمت هؤلاء الرجال	هؤلاء	اسم	كسرة
	فرحت بهؤلاءِ المجتهدين	هؤلاء	اسم	كسرة
٢	نجحَ الطالب المجد	نجح	فعل	فتحة
	إذا نجحَ أخوك كافأته	نجح	فعل	فتحة
	إذا نجحَ محمد أكرمه	نجح	فعل	فتحة
٣	هلْ ذاكرت الدرس ؟	هل	حرف	سكون
	هلْ تصدق فى قولك ؟	هل	حرف	سكون
	هلْ محمد صديقك ؟	هل	حرف	سكون

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن كلمة (هؤلاء) اسم لزم آخره الكسر في الأمثلة الثلاثة ، مع تغير العوامل وليس آخره معتلا ، وكل اسم لزم آخره حالة واحدة لغير اعتلال آخره مع اختلاف العوامل ، فهو مبني .

٢ ـ أما كلمة (نجح) فعل لزم آخره الفتح في الأمثلة الثلاثة ، مع تغير العوامل وليس آخره معتلا ، وكل فعل لزم آخره حالة واحدة لغير اعتلال آخره مع اختلاف العوامل ، فهو مبني .

٣ ـ أن كلمة (هل) حرف لزم آخره السكون في الأمثلة الثلاثة ، وهكذا كل حرف يكون ملازمًا لحالة واحدة ، فكل حرف مبني .

الخلاصة :

أنَّ المبني : كل كلمة ـ اسمًا أو فعلاً أو حرفًا ـ لزم آخرها حالة واحدة لغير اعتلال مع اختلاف العامل .

وأن البناء يدخل أنواع الكلم الثلاثة : الاسم ، والفعل ، والحرف .

قال صاحب الأزهرية :

« **الأعراب** : تغير آخر الاسم ، والفعل المضارع لفظًا أو تقديرًا ، بعامل ملفوظ به أو مقدر .

والبناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير اعتلال » .

أنواع البناء

المجموعة	المثال	الكلمة	نوعها	نوع بنائها
١	كمْ كتابًا قرأت ؟	كم	اسم	سكون
	كيفَ قضيت يومك؟	كيف	اسم	فتح
	جلست حيثُ جلس محمد	حيث	اسم	ضم
	هؤلاءِ الطلاب مؤدبون	هؤلاء	اسم	كسر
٢	فيْ مصر خير كثير	فى	حرف	سكون
	لعلَّ الخير يعم البلاد	لعلّ	حرف	فتح
	أمطرت السماء منذُ يومين	منذ	حرف	ضم
	بلغت المجد بِالاجتهاد	الباء	حرف	كسر
٣	اجتهدْ في عملك	اجتهد	فعل	سكون
	قرأَ محمد كتابًا	قرأ	فعل	فتح

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن كلمات (كم ، وكيف ، وحيث ، وهؤلاء) أسماء : الأول منها ملازم للسكون . والثاني ملازم للفتح ، والثالث ملازم للضم ، والرابع ملازم للكسر ، وكل اسم ملازم لحالة واحدة فهو مبني ، والمبني من الأسماء إما مبني على السكون ، أو على الفتح ، أو على الضم ، أو على الكسر .

٢ ـ أن كلمات (في ، ولعل ، ومنذ ، والباء) حروف ، الأول منها ملازم للسكون ، والثاني ملازم للفتح ، والثالث ملازم للضم ، والرابع ملازم للكسر ، وكل حرف من هذه الحروف ملازم لحالة واحدة .

فهو مبني ، فالحروف كلها مبنية ، وبناء الحرف إما على السكون أو على الفتح، أو على الضم أو على الكسر .

٣ ـ أن كلمتي (اجتهد ، وقرأ) فعلان ، أولهما أمر ملازم للسكون وثانيهما ماض ملازم للفتح ، وكل فعل ملازم لحالة واحدة فهو ، مبني والمبني من الأفعال إما مبني على السكون أو الفتح لا غير .

والخلاصة :

أنّ أنواع البناء أربعة :

١ ـ سكون .

٢ ـ فتح .

٣ ـ ضم .

٤ ـ كسر .

وأن الاسم والحرف يدخل فيها جميع أنواع البناء : السكون والفتح ، والضم، والكسر .

أما الفعل فلا يدخل فيه من أنواع البناء غير نوعين فقط هما :

١ ـ السكون .

٢ ـ الفتح .

قال صاحب الأزهرية :

« وأنواع البناء أربعة : ضم ، وكسر ، وفتح ، وسكون ؛ فالسكون والفتح يشترك فيهما الاسم والفعل والحرف ، والكسر والضم يختص بها الاسم والحرف ولا يدخلان الفعل » .

تعريفات لغوية

الاسم : نوعان :

١ ـ نكرة : وهو ما لم يدل على معين : مثل : رجل ، أسد ، بيت ، بحر ، مدينة ، حديقة ، فهذه الأسماء شائعة الدلالة فمثلا (رجل) شائع الدلالة لجنس الرجال فلا يُعلم أي رجل المراد .

وهكذا في باقي الأسماء النكرة مثله : أسد ، بيت . . . إلخ .

٢ ـ معرفة : وهو ما يدل على معين بذاته . وأقوى أنواع المعرفة الضمير مثل: أنا ، أنت ، هو .

يليه (العَلَم) مثل : محمد ، الرياض .

ثم اسم الإشار مثل هذا ، هؤلاء .

ثم الاسم الموصول مثل : الذي ، الذين .

ثم المعرَّف بأل مثل : الرجل ، الأسد .

ثم المضاف إلى المعرف بأل مثل : سلاح القائد .

ثم المنادى المقصود تعيينه مثل : يا مذاكر : يا مناضل .

تقسيم الاسم

المفرد	المثنى	الجمع
فرح الناجحُ	فرح الناجحان	(أ) فرح الناجحونَ
أحببت الصادقَ	أحببت الصادقَيْنِ	أحببت الصادقينَ
أكرمت المؤدبةَ	أكرمت المؤدبتَيْنِ	(ب) أكرمت المؤدباتِ
تعلقت بالغصنِ	تعلقت بالغصنَيْنِ	تعلقت بالأغصانِ
قطفت الزهرةَ	قطفت الزهرتَيْنِ	(جـ) قطفت الزهورَ

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن أسماء (الناجح والصادق ، والغصن) كل منها دل على واحد ، وأن اسمي (المؤدبة والزهرة) كل منها دل على واحدة ، وكل اسم دل على واحد أو واحدة فهو مفرد .

٢ ـ أن أسماء (الناجحان ، والصادقين ، والغصنين) كل منها دل على اثنين، وأن اسمي (المؤدبتين والزهرتين) كل منها دل على اثنتين ، وفي آخر كل اسم من هذه الأسماء ألف ونون مكسورة أو ياء ونون مكسورة زيادة على مفرده ، وكل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون مكسورة أو ياء ونون مكسورة على مفرده فهو مثنى .

٣ ـ (أ) أن اسمي (الناجحون ، والصادقين) كل منها دل على أكثر من اثنين ، وفي الأول واو ونون مفتوحة زائدتان على مفرده ، وفي الثاني ياء ونون مفتوحة زائدتان على مفرده ، وكل اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة ، أو ياء ونون مفتوحة على مفرده فهو جمع مذكر سالم .

(ب) أن اسم (المؤدبات) دل على أكثر من اثنتين وفيه ألف وتاء زائدتان

على مفرده ، وكل اسم دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفردة ، جمع مؤنث سالم .

(جـ) أن اسمي (الأغصان ، والزهور) أولهما دل على أكثر من اثنين والثاني دل على أكثر من اثنتين وقد تغيرت صورة كل منهما عن صورة مفردة ، وكل اسم دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير في صورة المفرد فهو جمع تكسير .

الخلاصة :

أن الاسم من حيث الإفراد والتثنية والجمع ثلاثة أقسام :

١ ـ مفرد ، وهو ما دل على واحد ، أو واحدة .

٢ ـ مثنى ، وهو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون مكسورة أو ياء ونون مكسورة على مفرده .

٣ ـ جمع ، وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين .

للجمع أقسام ثلاثة :

(أ) جمع مذكر سالم ؛ وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة أو ياء ونون مفتوحة على مفرده بدون تغيير في المفرد .

(ب) جمع مؤنث سالم ؛ وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده ، بدون تغيير في المفرد .

(جـ) جمع تكسير ؛ وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير في صورة المفرد .

النكرة والمعرفة

المجموعة	المثال	الكلمة	مدلولها
١	محمد تلميذ مؤدب أنا أطيع مدرسي	محمد أنا	معين معين
٢	زرت مدرسة قطفت وردة	مدرسة وردة	غير معين غير معين

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن كلمتي : (محمد وأنا) اسمان ، كل منهما يدل على معين ، فمحمد يدل على شخص معين معروف بهذا الاسم ، وأنا تدل على ذات المتكلم المعين الذي يحادثك ، وكل اسم دل على معين فهو معرفة .

٢ ـ أن كلمتي : (مدرسة ، ووردة) اسمان ، كل منهما يدل على غير معين؛ لأنه يصلح أن يطلق على كثير من جنسه ، ككلمة (مدرسة) تطلق على أي مدرسة ، وكلمة (وردة) تطلق على أي وردة ، وهما صالحان لدخول (أل) عليهما . وكل اسم يدل على غير معين ويصلح لدخول (أل) عليه فهو : نكرة.

والخلاصة :

أن الاسم من حيث دلالته على معين قسمان :

١ ـ معرفة : وهو ما وضع ليدل على معين محو : محمد ، وأنا .

٢ ـ نكرة : وهو ما وضع ليدل على غير معين وصلح لدخول (أل) عليه نحو : مدرسة ، وردة .

أقسام المعرفة

١ ـ الضمير . ٢ ـ العلم .
٣ ـ اسم الإشارة . ٤ ـ الاسم الموصول .
٥ ـ المقترن بأل . ٦ ـ المضاف إلى واحد من هذه الأقسام المتقدمة .

فالضمير : كل اسم يعين مسماه بواسطة : تكلم ، أو خطاب ، أو غيبة .

(أ) ضمير المتكلم له لفظان :

١ ـ « أنا » للمفرد مذكرًا أو مؤنثًا ، نحو أنا مجتهد : أنا مجتهدة .

٢ ـ « نحن » للمفرد المعظم نفسه ، أو للمفرد ومعه غيره ، نحو : نحن رئيس الجمهورية نرى كذا ، نحن مجتهدان ونحن مجتهدتان ، ونحن مجتهدون ، ونحن مجتهدات .

(ب) وضمير المخاطب له خمسة ألفاظ :

١ ـ « أنت » للمفرد المذكر ، نحو : أنت مجتهد .

٢ ـ « أنتِ » للمفردة المؤنثة ، نحو : أنتِ مجتهدة .

٣ ـ « أنتما » للمثنى مذكرًا ومؤنثًا ، نحو : أنتما مجتهدان . أنتما مجتهدتان .

٤ ـ « أنتم » لجمع الذكور ، نحو : أنتم مجتهدون .

٥ ـ « أنتن » لجمع الإناث ، نحو : أنتن مجتهدات .

(جـ) وضمير الغائب له خمسة ألفاظ أيضًا :

١ ـ « هو » للمفرد المذكر ، نحو : هو مجتهد .

٢ ـ « وهي » للمفردة المؤنثة ، نحو : هي مجتهدة .

٣ ـ « هما » للمثنى مذكرًا ومؤنثًا ، نحو : هما مجتهدان ، وهما مجتهدتان .

٤ ـ « هم » لجمع الذكور نحو : هم مجتهدون .

٥ ـ « هن » لجمع الإناث ، هن مجتهدات .

هذه الأقسام لضمائر الرفع المنفصلة ، وللضمائر أقسام أخرى بالنظر إلى موقعها من الإعراب ، فمنها ضمائر رفع ، ومنها ضمائر نصب وجر ، وكلها تنقسم ، بالنظر إلى استقلالها في اللفظ أو عدمه ، إلى ضمائر منفصلة وأخرى متصلة .

والعلم : كل اسم يعين مسماه من غير واسطة ، نحو : محمد ، خالد ، فاطمة .

واسم الإشارة : كل اسم يعين مسماه بواسطه ما يصاحبه من الإشارة ، وله خمسة ألفاظ :

١ ـ (هذا) ويشار به للمفرد المذكر ، نحو : هذا الطالب مجتهد .

٢ ـ (هذه) ويشار به للمفردة المؤنثة ، نحو :هذه الطالبة مجتهدة ، ويشار به أيضًا لجمع ما لا يعقل ، نحو : هذه النوافذ مفتحة .

٣ ـ (هذان) ويشار له للمثنى المذكر ، نحو : هذان الطالبان مجتهدان .

٤ ـ (هاتان) ويشار به للمثنى المؤنث نحو هاتان الطالبتان مجتهدتان .

٥ ـ (هؤلاء) ويشار بها لجمع العاقل مذكرًا ، ومؤنثًا ، نحو : هؤلاء الطلاب مجتهدون ، هؤلاء الطالبات مجتهدات .

والاسم الموصول : كل اسم يعين مسماه بواسطة الجملة التي يأتي بعده وتسمى صلة ، وله سبعة ألفاظ :

١ ـ (الذي) للمفرد المذكر ، نحو : الطالب الذي يجتهد محبوب .

٢ ـ (التي) للمفردة المؤنثة ، ولجمع غير العاقل ، نحو : الطالبة التي تجتهد محبوبة ، النوافذ التي في الحجرة مفتوحة .

٣ ـ (اللذان) للمثنى المذكر ، نحو : الطالبات اللذان يجتهدان محبوبان .

٤ ـ (اللتان) للمثنى المؤنث ، نحو : الطالبتان اللتان تجتهدان محبوبتان .

٥ ـ (الذين) لجمع الذكور العقلاء ، نحو : الطلاب الذين يجتهدون محبوبون .

٦ ـ (اللاتي) لجمع الإناث العقلاء أيضًا . نحو : الطالبات اللاتي يجتهدون محبوبات .

٧ ـ (اللائي) لجماعة الإناث .

المقترن بأل : كل اسم نكرة دخلت عليه (أل) فأكسبته التعريف نحو : القلم، المعهد ، المدرسة .

والمضاف إلى المعرفة : كل اسم نكرة أضيف إلى واحد من المعارف الخمسة المتقدمة فاكتسب التعريف من إضافته إلى أحد المعارف ، وكل اسم نكرة أضيف إلى معرفة فإنه يصير معرفة في قوة ما أضيف إليه إلا المضاف إلى الضمير فهو في قوة العلم ؛ لأن الضمير أعرف المعارف :

١ ـ فالمضاف إلى الضمير في قوة العلم نحو : كتابك جديد .

٢ ـ والمضاف إلى العلم في قوة العلم نحو : كتاب محمد جديد .

٣ ـ والمضاف إلى اسم الإشارة في قوة اسم الإشارة نحو : كتاب هذا جديد.

٤ ـ والمضاف إلى اسم الموصول في قوة الاسم الموصول نحو : كتاب الذي نجح مفيد .

والخلاصة :

أن المعرفة ستة أقسام :

١ ـ الضمير : وهو اسم يعين مسماه بواسطة تكلم ، أو خطاب ، أو غيبة .

٢ ـ العلم : وهو اسم يعين مسماه بدون واسطة .

٣ ـ اسم الإشارة : وهو يعين مسماه بواسطة الإشارة المصاحبة للنطق به .

٤ ـ اسم الموصول : وهو يعين مسماه بواسطه جملة تأتى بعده وتسمى صلة .

٥ ـ المقترن بأل : وهو اسم يعين مسماه بواسطة (أل) .

٦ ـ المضاف إلى معرفة : وهو اسم يعين مسماة بواسطة إضافته إلى معرفة وهو في التعريف في قوة ما أضيف إليه ، إلا المضاف إلى الضمير فهو في قوة العلم .

المعارف ستة : المضمر نحو : أنا ، وأنت ، وهو وفروعهن ، **والعلم** : كزيد، وهند ، واسم الإشارة كهذا ، وهذه ، وهذان ، وهاتان ، وهؤلاء ، والموصول ، والمعرف بالألف واللام كالرجل والمرأة ، والمضاف إلى واحد من هذه الخمسة : كغلامي ، وغلام هذا ، وغلام الذي قام ، وغلام الرجل .

المبتدأ والخبر

المثال	نوع الكلمة الأولى	نوع الكلمة الثانية
الطريق نظيف	مفرد مذكر	مفرد مذكر
الحديقة ناضرة	مفرد مؤنث	مفرد مؤنث
الكتابان جديدان	مثنى مذكر	مثنى مذكر
الحجرتان فسيحتان	مثنى مؤنث	مثنى مؤنث
المعلمون مخلصون	جمع مذكر	جمع مذكر
الفتيات مؤدبات	جمع مؤنث	جمع مؤنث
الطلاب عقلاء	جمع تكسير لمذكر عاقل	جمع تكسير لمذكر عاقل
الزيانب مهذبات	جمع تكسير لمؤنث عاقل	جمع مؤنث
الشوارع نظيفة	جمع تكسير لمذكر غير عاقل	مفرد مؤنث
النوافذ مفتوحة	جمع تكسير لمؤنث غير عاقل	مفرد مؤنث

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن كل مثال مكون من اسمين مرفوعين ، والأول منهما لم يسبقه عامل ملفوظ به وقصد من الإتيان به الحديث عنه ، والثاني منهما : أسند إلى الأول ليتمم معه فائدة الكلام ، وكل اسم مرفوع لم يسبقه عامل لفظي وجيء به للحديث عنه فهو مبتدأ ، وكل اسم مرفوع أسند إلى اسم سابق عليه وتمم معه فائدة الكلام فهو خبر .

٢ ـ أن الخبر مطابق للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع ، تذكيرًا وتأنيثًا إلا إذا كان المبتدأ جمعًا لغير عاقل فإن خبره يجوز أن يكون مفردًا مؤنثًا .

تنبيه :

قد يأتي المبتدأ مسبوقًا بعامل لفظي زائد نحو : « **بحسبك حديث الآن** »

و﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ [فاطر:٣] فلا يخرج عن كونه مبتدأ ؛ لأن العامل الزائد لا يعتد به، فكل من حسب ، وخالق : مبتدأ .

الخلاصة :

أن المبتدأ : اسم مرفوع مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ، وقصد من الإتيان به الحديث عنه (الإسناد إليه) .

وأن الخبر : اسم مرفوع أسند إلى المبتدأ ليتمم به فائدة الكلام .

وأن كلا منهما يطابق الآخر في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، وتذكيرًا أو تأنيثا، وقد لا يطابق إذا كان المبتدأ جمعًا لغير العاقل ؛ لأن خبره يجوز أن يكون مفردًا مؤنثًا .

اعلم أنَّ المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة للإسناد ، والخبر . هو الاسم المبتدأ ، مثال المبتدأ والخبر : زيد قائم ، فزيد مبتدأ، وقائم خبر .

أقسام المبتدأ

ينقسم المبتدأ إلى قسمين : ظاهر ، ومضمر .

فالظاهر ثمانية أنواع :

١ ـ مفرد مذكر نحو : الكتاب سهل .

٢ ـ مفرد مؤنث نحو : التفاحة ناضجة .

٣ ـ مثنى مذكر نحو : الطريقان فسيحان .

٤ ـ مثنى مؤنث نحو : النافذتان مفتوحتان .

٥ ـ جمع مذكر سالم نحو : المهذبون محبوبون .

٦ ـ جمع مؤنث سالم نحو : المؤدبات محبوبون .

٧ ـ جمع تكسير لمذكر نحو : الجنود شجعان .

٨ ـ جمع تكسير لمؤنث نحو : الفواطم عاقلات .

والمضمر اثنا عشر نوعًا :

١ ـ للمتكلم المفرد مذكرًا أو مؤنثًا نحو : أنا فاهم ، وأنا فاهمة .

٢ ـ للمتكلم المفرد المعظم نفسه أو معه غيره نحو : نحن فاهمون ، نحن فاهمات .

٣ ـ للمخاطب نحو : أنتَ مهذب .

٤ ـ للمخاطبة نحو : أنتِ مؤدبة .

٥ ـ للمخاطبين أو المخاطبتين نحو : أنتما كريمان ، وأنتما كريمتان .

٦ ـ للمخاطبين : أنتُم مؤدبون .

٧ ـ للمخاطبات نحو : أنْتن مؤدبات .

٨ ـ للغائب نحو : هو مخلص .

٩ ـ للغائبة نحو : هي مخلصة .

١٠ ـ للغائبين أو الغائبتين نحو : هما شقيقان وهما شقيقتان .

١١ ـ للغائبين نحو : هم مجتهدون .

١٢ ـ للغائبات نحو : هن مجتهدات .

الخلاصة :

أن المبتدأ قسمان : ظاهر ومضمر .

والظاهر ثمانية : لأنه إما أن يكون مفردًا أو مثنى ، أو جمعًا سالمًا ، أو جمعًا مكسرًا ، وفي كل إما أن يكون مذكرًا أو مؤنثًا .

والمضمر اثنا عشر : اثنان للمتكلم : المفرد مطلقًا ، والمفرد المعظم نفسه أو معه غيره ، وخمسة للمخاطب : المفرد والمفردة والمثنى مذكرًا أو مؤنثًا ، والجمع المذكر، والجمع المؤنث ، وخمسة للغائب المفرد والمفردة ، والمثنى مذكرًا أو مؤنثًا، والجمع المذكر والجمع المؤنث .

والمبتدأ قسمان : ظاهر ومضمر :

فالظاهر أقسام : المفرد نحو : زيد قائم ، ومثنى مذكر نحو : الزيدان قائمان، وجمع مذكر مكسر نحو : الزيود قيام ، وجمع مذكر سالم نحو : الزيدون قائمون ، وجمع مؤنث مكسر نحوه : الهنود قيام ، وجمع مؤنث سالم نحو : الهندات قائمات .

والمضمر اثنا عشر : متكلم وحده نحو : أنا قائم ، متكلم ومعه غيره أو معظم نفسه ، نحو : نحن قائمون ، والمخاطب المذكر نحو : أنت قائم ، والمخاطبة المؤنثة نحو : أنت قائمة ، ومثنى المخاطب مطلقًا نحو : أنتما قائمان أو قائمتان ، وجمع المخاطب نحو : أنتم قائمون ، وجمع المؤنث المخاطب نحو : أنتن قائمات ، والمفرد الغائب نحو : هو قائم ، والمفردة الغائبة نحو هي قائمة ، ومثنى الغائب مطلقًا نحو : هما قائمان أو قائمتان ، وجمع الذكور الغائبين نحو: هم قائمون وجمع الإناث الغائبات نحو : هنَّ قائمات » .

أقسام الخبر

المجموعة	المثال	الخبر	نوعه
١	الحديقة ناضرة المصريون بارعون	ناضرة بارعون	مفرد مفرد
	الزهرة أوراقها ناضرة الطلاب مستقبلهم زاهر	أوراقها ناضرة مستقبلهم زاهر	جملة اسمية جملة اسمية
٢	المؤدب يحبه إخوانه اللصان أمسكهما الجندي	يحبه إخوانه أمسكهما الجندى	جملة فعلية جملة فعلية
	الطائر فوق الغصن الكتاب أمام المدرس	فوق الغصن أمام المدرس	ظرف ظرف
	البركة في البكور الفوز للمجتهدين	في البكور للمجتهدين	جار ومجرور جار ومجرور

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن الخبر في أمثلة المجموعة الأولى مفرد لأنه ليس جملة (فعلية ، أو اسمية) وليس شبه جملة (ظرفًا ، أو جارًا ومجرورًا) وكل خبر إذا لم يكن جملة أو شبه جملة فهو خبر مفرد ولو كان مثنى أو جمعًا أو مضافًا نحو : المجتهدان مؤدبان ، والمحمدون مؤدبون ، ومحمد كريم النفس .

٢ ـ أن الخبر في أمثلة المجموعة الثالثة غير مفرد ، وهو أربعة أنواع :

(أ) جملة اسمية : وهي ما بدئت باسم كما في مثالي : الزهرة أوراقها ناضرة . والطلاب مستقبلهم زاهر ، وقد اشتملت كل منهما على ضمير ربطها بالمبتدأ ، وعاد عليه مطابقًا له .

(ب) **جملة فعلية** : وهي ما بدئت بفعل كما في مثالي : المؤدب يحبه إخوانه، واللصان أمسكهما الجندي ، وقد اشتملت كل منهما على ضمير ربطها بالمبتدأ وعاد عليه مطابقًا له .

(جـ) **ظرف** : **كما في مثالي** : الطائرة فوق الغصن ، والكتاب أمام المدرس .

(د) **جار ومجرور** : **كما في مثالي** : البركة في البكور ، والفوز للمجتهدين.

الخلاصة :

أن الخبر قسمان : مفرد ، وغير مفرد.

فالمفرد : ما ليس جملة ، ولا شبه جملة فيشمل المثنى ، والجمع والمضاف وغير المفرد أربعة أنواع :

١ ـ **جملة اسمية** : وهي ما بدئت باسم .

٢ ـ **وجملة فعليه** : وهي ما بدئت بفعل .

ويشترط في جملة الخبر (اسمية أو فعلية) أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ ويعود مطابقًا به في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، تذكيرًا وتأنيثًا .

٣ ـ **ظرف** : وهو كل اسم دل على الزمان أو مكان .

٤ ـ **جار ومجرور** .

تنبيه :

الظرف ، والجار والمجرور كل منها شبه جملة ، وإذا كان الخبر شبه جملة فإنه يكون متعلقًا بمحذوف تقديره استقر أو مستقر ، وهكذا .

فالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبهها ، ولو كان مثنى ، أو مجموعًا ، كما تقدم من الأمثلة ، فالخبر فيها كلها مفرد .

وغير المفرد أربعة أشياء:

الأول الجملة الاسمية نحو : زيد أبوه قائم ، فزيد: مبتدأ أول ، وأبوه : مبتدأ ثان ، وقائم خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول وهو

زيد ، والرابط بين المبتدأ الأول وخبره الهاء من أبوه .

والثاني الجملة الفعلية نحو : زيد قعد أخوه ، فزيد : مبتدأ ، وقعد أخوه: فعل وفاعل ، خبر زيد ، والرابط بينهما الهاء من أخوه .

والثالث الظرف نحو ، زيد عندك ، فزيد مبتدأ ، وعندك : ظرف مكان متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره مستقر ، أو استقر . وذلك المحذوف خبر المبتدأ .

والرابع الجار والمجرور ، نحو : زيد في الدار ، فزيد مبتدأ ، وفي الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبًا تقديره مستقر أو استقر ، وذلك المحذوف خبر المبتدأ .

الاسم من حيث دلالة العدد

١ ـ **مفرد** : وهو ما دل على واحد مذكر مثل : ولد ، أو واحدة مؤنثة : مثل بنت .

٢ ـ **مثنى** : وهو ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون . أو ياء ونون على مفرده . مثل : (ولدان . ولدين)، (بنتان . بنتين)

٣ ـ **جمع** : وهو ثلاثة أنواع :

أ ـ **جمع مذكر سالم** : وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده : مثل : مدرس ، مدرسون ، مدرسين ، ويسمى مذكر سالم لأنَّ صورة المفرد فيه لا تتكسر ولا تتغير وإنما يزاد عليها فقط .

ب ـ **جمع مؤنث سالم** : وهو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده : مثل مدرسة ، مدرسات ، وهو أيضًا لا تتكسر فيه صورة المفرد ولا تتغير .

جـ ـ **جمع تكسير** : وهو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين وتكسرت صورة مفرده وتغيرت مثل : ولد : أولاد . بنت بنات. رجل . رجال ؛ ولذا سمى جمع تكسير لأنَّ صورة المفرد فيه تتكسر وتتغير .

إعراب المفرد وجمع التكسير

المفرد وجمع التكسير كلاهما يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ، ويجر بالكسرة، فهما معربان بعلامات الإعراب الأصلية .

في الحالات الثلاث :

المجموعة	المثال	نوع الاسم	إعرابه
١	نجح الطالبُ الأديبُ أكرمت الطالبَ الأديبَ أثنيت على الطالبِ الأديبِ	مفرد مفرد مفرد	مرفوع بالضمة منصوب بالفتحة مخفوض بالكسرة
٢	نجح الطلابُ الأدباءُ أكرمت الطلابَ الأدباءَ أثنيت على الطلابِ الأدباءِ	جمع تكسير جمع تكسير جمع تكسير	مرفوع بالضمة منصوب بالفتحة مخفوض بالكسرة

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن اسمي (الطالب والأديب) كل منهما مفرد ، وهما مرفوعان بالضمة أولاً ، ومنصوبان بالفتحة ثانيًا ، ومخفوضان بالكسرة ثالثًا ، وكل اسم مفرد فإنه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة .

٢ ـ أن اسمي (الطلاب والأدباء) كل منهما جمع تكسير وهما مرفوعان بالضمة أولاً . ومنصوبان بالفتحة ثانيًا ومحفوضان بالكسرة فلم يختلف إعرابهما عن إعراب المفرد ، وكل جمع تكسير فإنه يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة .

الخلاصة :

أن المفرد ، وجمع التكسير كل منهما يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة ، فهما معربان بعلامات الإعراب الأصلية في الأحوال الثلاث .

إعراب المثنى

المثنى : يرفع بالألف نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة نصبًا وعن الكسرة جرًا . فهو معرب بعلامات فرعية في الأحوال الثلاث :

ومن هذا الجدول تعرف :

المجموعة	المثال	نوع الإعراب	علامته
١	أورق الغصنان تفتحت الوردتان	الرفع الرفع	الألف الألف
٢	قطعت الغصنَيْنِ قطفت الوردتَيْنِ	النصب النصب	الياء الياء
٣	نظرت إلى الغصنَيْنِ سررت من الوردتَيْنِ	الخفض الخفض	الياء الياء

أولاً : أن اسمي (الغصنان ، والوردتان) كل منهما مثنى ، وهما مرفوعان بالألف أولاً ، ومنصوبان بالياء ثانيًا ، ومخفوضان بالياء ثالثًا وكل مثنى يرفع بالألف وينصب ويخفض بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها .

ثانيًا : أن المثنى معرب بعلامات فرعية في الأحوال الثلاث ، فالألف علامة على رفعه نيابة عن الضمة ، والياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها علامة على نصبه أو خفضة نيابة عن الفتحة أو عن الكسرة .

الخلاصة : أن المثنى يرفع بالألف نيابة عن الضمة وينصب ويخفض بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة نصبًا ، وعن الكسرة خفضًا فهو معرب بعلامات فرعية في الأحوال الثلاث .

قال صاحب الأزهرية :

« فالمثنى يرفع بالألف ، نحو : جاء الزيدان ، ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها ، نحو : مررت بالزيدين ، ورأيت الزيدين » .

إعراب جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم : يرفع بالواو نيابة عن الضمة . وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة نصبًا . وعن الكسرة جرا .

المجموعة	المثال	نوع الإعراب	علامته
١	حضر المدرسون فاز المحسنون	الرفع الرفع	الواو الواو
٢	أكرمنا المدرسينَ أحببنا المحسنين	النصب النصب	الياء الياء
٣	استمعنا إلى المدرسينَ سررنا من المحسنِينَ	الخفض الخفض	الياء الياء

من هذا الجدول تعرف :

أولاً : أن اسمي (المدرسون والمحسنون) كل منهما جمع مذكر سالم وهما مرفوعًا بالواو أولاً ، ومنصوبان بالياء ثانيا ، ومخفوضان بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها .

ثانيًا : أن جمع المذكر السالم معرب بعلامات فرعية في الأحوال الثلاث فالواو علامة على رفعه نيابة عن الضمة والياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها علامة على نصبه أو خفضه نيابة عن الفتحة أو عن الكسرة .

الخلاصة :

أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو نيابة عن الضمة ، وينصب ويخفض بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة نصبًا ، وعن الكسرة خفضًا ، فهو معرب بعلامات فرعية في الأحوال الثلاث .

قال صاحب الأزهرية :

(جمع المذكر السالم يرفع بالواو نحو : جاء الزيدون . ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نحو : مررت بالزيدين ، ورأيت الزيدين) .

إعراب جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم : يرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالكسرة نيابة عن الفتحة . فهو معرب بعلامة فرعية في حالة واحدة : بالكسرة في حالة النصب نائبة عن الفتحة .

المجموعة	المثال	نوع الإعراب	علامته
١	تتنزه الفتياتُ تفتحت الزهراتُ	الرفع الرفع	الضمة الضمة
٢	أكرمت الفتياتِ قطفت الزهراتِ	النصب النصب	الكسرة الكسرة
٣	أعجبت بالفتياتِ سررت من الزهراتِ	الخفض الخفض	الكسرة الكسرة

من هذا الجدول تعرف :

أولاً : أن اسمى (الفتيان والزاهرات) كل منهما جمع مؤنث سالم وهما مرفوعان بالضمة أولاً ، ومنصوبان بالكسرة ثانيًا ، ومخفوضان بالكسرة ثالثًا .

ثانيًا : أن جمع المؤنث السالم معرب بعلامة فرعية ، في حالة النصب فقط ؛ لأن الكسرة في حالة النصب نائبة فيه عن الفتحة ، أما في حالتي الرفع والخفض فهو معرب بعلامتي الرفع والخفض الأصليتين .

ثالثًا : وكل جمع مؤنث سالم يرفع بالضمة ، وينصب ويخفض بالكسرة .

إعراب الأسماء الستة

الأسماء الستة : هي . أبوك . وأخوك . وحموك ، وهنوك . وذو ، وفوك .
وبدون كاف الخطاب تكون هكذا :

أب . وأخ . وحمو . وهنو . وفو . وذو .

وترفع بالواو نيابة عن الضمة .

وتنصب الألف نيابة عن الفتحة .

وتجر بالياء نيابة عن الكسرة .

فهي معربة بعلامات فرعية في الأحوال الثلاث بشروط :

حالة الرفع	حالة النصب	حالة الخفض
يحبك أبوك	احترمت أباك	سلمت على أبيك
نجح أخوك	هنأت أخاك	سررت من أخيك
يكرمك حموك	قابلت حماك	ذهبت إلى حميك
ينطق فوك	أطعمت فاك	نظرت إلى فيك
يسمو ذو العلم	سألت ذا العلم	استفدت من ذى العلم
هنوك [1] ذهب وفضة	احفظ هناك	تصدق من هنيك

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن كلمات (أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو ، وهنوك) أسماء ستة فيها واو في حالة الرفع ، وألف في حالة النصب ، وياء في حالة الخفض : والواو والألف والياء علامات لإعرابها رفعًا ونصبًا وخفضًا نيابة عن

(١) هنوك : اسم يكنى به عن اسم الجنس ، كالتراب ، والماء ، والمال ، والمراد به في هذا المكان المال .

الضمة والفتحة والكسرة .

٢ ـ أن هذه الأسماء الستة يشترط لإعرابها أن تكون كما رأيت في الأمثلة :

(أ) مفردة .　　　　(ب) مكبرة .

(جـ) مضافة .　　　　(د) إضافتها لغير ياء المتكلم .

ويشترط زيادة على ذلك في (فوك) أن تكون خالية من الميم ، وفي ، (ذو) أن تكون بمعنى صاحب ، وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر .

٣ ـ أن هذه الأسماء الستة لو فقدت شرطًا من الشروط السابقة ، فإن ثنيت أعربت إعراب المثنى ، نحو : أطع أبويك : وإن جمعت أو صغرت ، أو لم تضف أو أضيفت إلى ياء المتكلم ، أو وردت (فوك) بالميم أعربت بالحركات في الجميع ، وبالضمة رفعًا ، والفتحة نصبًا ، وبالكسرة خفضًا . نحو احترموا آباءكم ، جاء أُخَيُّك ، ورأيت أبًا ، وذهبت إلى أخي ، ونظف فمك ، وإن لم تكن (ذو) بمعنى صاحب فإنها تبنى على السكون ، نحو وبئرى ذو حفرت وذو طويت ولا تصح إضافة (ذو) إلى ظاهر غير جنس ولا إلى ضمير فلا يصح أن تقول : ذو محمد ولا تقول : ذوك .

الخلاصة :

١ ـ أن الأسماء الستة هي : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو ، وهنوك [١] .

٢ ـ وأنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة ، فهي معربة بعلامات فرعية في الأحوال الثلاث .

٣ ـ أن شرط إعرابها بالحروف ـ بالواو ، والألف ، الياء ـ أن تكون :

(أ) مفردة .　　　　(ب) مكبرة .

(جـ) مضافة .　　　　(د) إضافتها لغير ياء المتكلم .

---

(١) الصحيح أن هذه الأسماء خمسة فقط ؛ لأن الأخير (هنوك) الأصح فيه أن يعرب بالحركات ، وقد ألحقه بعضهم بالأسماء الخمسة فصارت به ستة .

(هـ) أن يكون لفظ (فو) خاليًا من الميم .

(و) إن تكون (ذو) بمعنى صاحب ، وأن تضاف إلى اسم جنس ظاهر ، فإن تخلف شرط من هذه الشروط أعربت بالحركات إلا إذا ثنيت فتعرب إعراب المثنى .

قال صاحب الأزهرية :

« والأسماء الستة ترفع بالواو نحو : جاء أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك، وهنوك ، وذو مال . وتنصب بالألف نحو : رأيت أباك ، وأخاك ، وحماك ، وفاك ، وهناك ، وذا مال . وتخفض بالياء نحو : مررت بأبيك ، وأخيك ، وحميك ، وفيك ، وهنيك ، وذي مال » .

الاسم المعرب والتنوين

الاسم المعرب باعتبار التنوين وعدمه نوعان :

١ ـ **منصرف** : وهو ما لحق آخره التنوين .

والتنوين : هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم ، وتظهر في اللفظ دون الخط والوقف كما أسلفنا قبل ذلك في تعريف التنوين .

٢ ـ **غير منصرف** : وهو ما لا يلحق آخره التنوين .

وبذلك تعرف أنَّ الصرف هو التنوين .

وأنَّ المنع من الصرف هو المنع من التنوين .

قاعدة : ما ينون ينصرف ، وما لا ينون لا ينصرف ومن هذا الجدول تعرف الأمثلة :

الاسم المعرب والمبني

١ ـ **الاسم المعرب** : هو الذي يتغير شكل آخره بتغير موقعه في الجملة مثل كلمة (البيتُ) فهي اسم معرب يظهر على آخره الضمة إذا كان مبتدأ أو فاعل مثل البيتُ جميلٌ ، الولدُ يكتبُ . والفتحة إذا كان مفعولاً به مثل : رأيت الولدَ، والكسرة إذا كان مجرورًا مثل : ذهبتُ إلى البيتِ .

٢ ـ **الاسم المبني** : هو الذي لا يتغير آخره بتغير موقعه في الجملة . فيلزم حالة واحدة في جميع تراكيب الكلام مثل كلمة (نحنُ) فهي اسم مبني يكون آخره الضمة دائمًا مهما تغير موقعه في الكلام .

ومثل كلمة (هذهِ) فهي اسم مبني يكون آخرها الكسرة دائمًا أينما وقعت في الكلام .

الأسماء المبنية

الأسماء المبنية : هي :

١ ـ الضمائر .
٢ ـ أسماء الإشارة .
٣ ـ الأسماء الموصولة .
٤ ـ أسماء الشرط .
٥ ـ أسماء الاستفهام .
٦ ـ أسماء الأفعال .
٧ ـ الأعداد المركبة .
٨ ـ وبعض الظروف .

أقسام الاسم المعرب

الاسم المعرب : هو الذي يتغير شكل آخره باختلاف موقعه في الجملة كما أسلفنا وينقسم إلى ثلاثة أنواع :

١ ـ مرفوع .
٢ ـ منصوب .
٣ ـ مجرور .

علامات رفع الاسم

١ ـ الضمة : ١ ـ في المفرد مثل : الطالبُ مجتهدُ .

٢ ـ في جمع المؤنث السالم : المهندساتُ مجدات .

٣ ـ في جمع التكسير مثل : الرجالُ قوّامون .

٢ ـ الألف : في المثنى بنوعيه : أعني مذكر ومؤنث :

١ ـ مثل : الولدان نشيطان مثنى مذكر .

٢ ـ مثل : البنتان جميلتان مثنى مؤنث .

مع مراعاة أنّ هذه الألف ليست جزءًا من الاسم ، وإنما تزاد إلى المفرد لتثنيته وكعلامة لرفعه نيابة عن الضمة .

فأصل المفرد (الولد) مذكر ، (البنت) مؤنث .

٣ ـ الواو : في جمع المذكر السالم والأسماء الستة :

(أب . وأخ . وحم . وهَن . وفو . وذو)

مع مراعاة أنّ الواو ليست جزءًا من الاسم ، وإنّما تزاد على المفرد لجمعه ، وكعلامة لرفعة نيابة عن الضمة . مثل : شرح المدرسون (جمع مذكر سالم) .

فإنّ مفرده : (مدرس) . مفرد معرف بأل : (المدرس) . جمع مذكر سالم: (المدرسون) .

وفي الأسماء الستة :

مثل : أب وفي الرفع بالواو جاء أبوك ، ذاكر أخوك ، أكرمك حموك ، لا فض فوك ، أحسن هنوك ، ربكم ذو رحمة واسعة .

تنبيه : الاسم المعتل الآخر بالألف أو بالياء : يرفع بالضمة المقدرة مثل (الفتى) (القاضي) .

حالات رفع الاسم

الحالات التي يكون الاسم مرفوعًا فيها : ثمان : هي :

١ ـ المبتدأ . ٢ ـ الخبر .

٣ ـ الفاعل . ٤ ـ نائب الفاعل .

٥ ـ اسم كان وأخواتها .

٦ ـ خبر إنَّ وأخواتها .

٧ ـ اسم أفعال المقاربة ، والرجاء ، والشروع .

٨ ـ إذا كان الاسم تابعًا لاسم مرفوع .

علامات نصب الاسم

١ ـ **الفتحة** : في المفرد وجمع التكسير .

مثال المفرد : كتب الطالب الدرسَ .

مثال جمع التكسير : قهر الجيش الأعداءَ .

٢ ـ **الياء** : في المثنى وجمع المذكر السالم .

مثال المثنى : رأيت الولدين مثنى مذكر . ضربت البنتين مثنى مؤنث .

مثال جمع المذكر السالم : رأيت المخلصين جمع مذكر سالم .

تنبيه :

يُفتح ما قبل ياء المثنى ويُكسر ما قبل ياء الجمع .

٣ ـ **الكسرة** : في جمع المؤنث السالم نيابة عن الفتحة : مثل : رأيت المهندسات جمع مؤنث سالم .

٤ ـ **الألف في الأسماء الستة** : مثال : أكرمت أخاك ، شاهدت أباك . . . إلخ .

تنبيه : ينصب الاسم المعتل الآخر بالألف بالفتحة المقدرة مثل : مرتضى ، مصطفى لتعذر نطقها .

حالات نصب الاسم

يكون الاسم منصوبًا في إحدى عشرة حالة : هي :

١ - خبر كان وأخواتها .
٢ - اسم إنَّ وأخواتها .
٣ - المفعول به .
٤ - المفعول لأجله .
٥ - المفعول المطلق .
٦ - المفعول معه .
٧ - المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان) .
٨ - الحال .
٩ - المستثنى .
١٠ - المنادى (في بعض حالاته).
١١ - التمييز .

الحروف في اللغة العربية

١ - الحرف : هو كل كلمة لا يظهر لها معنى إلا مع غيرها . والحرف أداة مساعدة ويُسمى رابطة كما أسلفنا .

٢ - الحروف في اللغة العربية لا تزيد على الثمانين . وجميعها مبنية . فمنها ما يبنى على :

أ - السكون مثل : لنْ ، هلْ ، كيْ ، فيْ ، أوْ ، أمْ ، بلْ ، لمْ .

ب - الضم مثل : منذُ .

جـ - الفتح مثل : إنَّ ، أنَّ ، لكنَّ ، ليتَ .

د - الكسر مثل : باء الجر ، لام الجر .

ويمكن تقسيم الحروف بحسب موقعها في الجملة وتأثيرها على الكلمات إلى ما يأتي :

الحروف التي تدخل على الاسم

١ ـ حروف الجر : وهي :

من ، إلى ، عن ، على ، في ، الباء ، الكاف ، اللام ، واو القسم ، تاء القسم ، حتى ، رب ، مذ ، منذ ، خلا ، عدا ، حاشا ، واو ، رب .

وهذه الحروف تجر الاسم الذي يأتي بعدها ويكون مجرورًا بعلامات الجر التي سبق بيانها .

٢ ـ إنّ وأخواتها : وهي :

إنّ : أنّ : كأنّ : لكنّ : ليت : لعلّ : وهذه الحروف جميعها تسمى حروفا ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر . فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها . وسميت ناسخة لأنها تنسخ حكمًا إعرابيا سابقًا وسيأتي بيانها .

٣ ـ حروف النداء : وهي :

يا : أيا : هيا : أي : الهمزة . وهذه الحروف تدخل على المنادى ، فيكون الاسم الذي يليها منصوبًا إذا كان مضافًا ، أو شبيهًا بالمضاف . أو نكرة غير مقصودة .

أمّا إذا كان المنادى مفردًا علمًا أو نكره مقصودة فإنّه يبنى على ما يرفع به .

٤ ـ حرف الاستثناء : إلا :

يكون الاسم الذي يأتي بعد (إلا) منصوبًا ، ويجوز اتباعه للمستثنى منه . وينصب إذا كان الكلام تامًا منفيًا ، ويعرب بحسب موقعه في الجملة إذا كان الكلام منفيا ولم يذكر المستثنى منه .

٥ ـ واو المعيّة :

هي واو تدل على المصاحبة بمعنى (مع) ويكون الاسم بعدها منصوبًا باعتباره مفعولاً معه .

٦ ـ لام الابتداء :

وهي لام تأتي في أول الكلام ولا تُؤثّر على إعراب الاسم :

مثل : لعمْرك لأحاسين المقصرين .

الحروف التي تدخل على الفعل

١ ـ حروف النصب : وهي :

أنْ ، لنْ ، كيّ ، إذنْ ، لام التعليل ، لام الجحود ، فاء السببية ، حتى . وهذه الحروف تنصب الفعل المضارع بالفتحة الظاهرة . وبحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة ؛ لأنَّ الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون . وتجزم وتنصب بحذفها .

٢ ـ حروف الجزم : وهي :

لمْ ، لَمَّا ، لام الأمر ، لا الناهية ، إنْ . وهذه الحروف تجزم الفعل المضارع بالسكون الظاهر . أو بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة . أو بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ، علمًا بأنَّ (إنْ) تجزم فعلين الأول فعل الشرط . والثاني : جوابه وجزاؤه .

٣ ـ ما : ولا : وهما حرفا نفي :

أ ـ تدخل ما عادة على الفعل الماضي .

ب ـ وتدخل لا : على الفعل المضارع . ولا أثر لهذين الحرفين على إعراب الفعل الذي يليهما .

٤ ـ قد :

وتفيد التحقيق إذا دخلت على الفعل الماضي . مثل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: ١] بمعنى حقًا .

وتفيد التقليل والتوقع إذا دخلت على الفعل المضارع مثل : (قد ينتصر الجيش وقد لا ينتصر) توقع . أي : احتمال النصر قليل .

ولا تؤثر قد على الفعل الذي تدخل عليه من حيث الإعراب .

٥ ـ السين وسوف:

هذان الحرفان يدخلان على الفعل المضارع . وتفيد السين المستقبل القريب . أمّا سوف فتفيد المستقبل البعيد : ولا أثرلهما على الفعل من حيث إعرابه .

الحروف التي تدخل على الاسم والفعل

١ ـ حروف العطف : وهي :

الواو ، الفاء ، ثمّ ، أو ، أم ، لكنْ ، بلْ ، حتى . وهذه الحروف تتوسط اسمين أو فعلين يكون للاسم أو الفعل الذي يأتي بعدهما نفس حكم الاسم والفعل الذي قبلها من حيث الإعراب .

٢ ـ حرفا الاستفهام : وهي : الهمزة : وهل :

هذان الحرفان من أدوات الإستفهام . وتأتيان في أول الكلام قبل الاسم أو الفعل ولا أثر لهما على إعراب الاسم والفعل بعدهما .

٣ ـ واو الحال :

وهو حرف يربط بين صاحب الحال وجملة الحال سواءً كانت جملة اسمية أو فعلية عدا الجملة الفعلية التي تبدأ بفعل مضارع مثبت .

فإنّ (واو الحال) لا تدخل عليها .

تنبيه :

الجملة التي تلي واو الحال تكون في محل نصب حال .

٤ ـ لام القسم :

وهي تدخل على جواب القسم سواءً كان جملة اسمية أو فعلية عدا جواب القسم المنفي .

الجملة الاسمية
المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر هما الركنان الأساسيان في الجملة الاسمية سواءً ظاهرين أو مقدرين محذوفين .

١ ـ فالمبتدأ : هو الاسم الذي نتحدث عنه ، ونبتدئ به : ونُخبر عنه . مثل : العلم نورٌ .

٢ ـ والخبر : هو الاسم الذي نُخْبِرُ به عن المبتدأ ، وتتم به فائدة الكلام مثل : الطالب مجتهدٌ ، مبتدأ وخبر .

أشكال المبتدأ :

١ ـ يأتي المبتدأ اسمًا صريحًا مثل ﴿ **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ [النور: ٣٥] .

٢ ـ يأتي مصدرًا مؤولاً بالصريح مثل : إنْ تعفوا عمن ظلمك إحسان والتقدير (عفوك) .

٣ ـ ويأتي ضميرًا منفصلا مثل : أنا أكثر منك مالاً .

٤ ـ أو اسم إشارة مثل : هذا ملك كريم (هذا) الهاءُ للتنبيه : وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

٥ ـ ويأتي اسمًا موصولاً مثل : الذي ذاكر نجح (الذي) اسم موصولا مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

٦ ـ ويأتي اسم شرط مثل : منْ يجتهدْ يجدْ (من) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ثانيًا : المبتدأ :

أ ـ يكون في أول الجملة دائمًا إلا أنَّه يجوز أنْ تدخل عليه لام مفتوحة تسمى

لام الابتداء مثل : لمحمد أفضل من علي اللام لام الابتداء : محمد مبتدأ مرفوع بالضمة .

ب ـ كما يجوز أنْ تسبقه أداة نفي أو استفهام مثل : ما نيلُ المطالب بالتمني (ما) حرف نفي : (نيلُ) مبتدأ مرفوع بالضمة .

والاستفهام مثل : هل أنت مذاكر (هل) أداة أستفهام . أنت مبتدأ ضمير مبني على الفتح في محل رفع .

تنبيه :

لام الابتداء . وأداة النفي ، والاستفهام لا تؤثر في إعراب المبتدأ .

ثالثًا : الأصل في المبتدأ أنْ يكون معرفة لأن القاعدة عند العرب عدم الابتداء بالنكرة إلا في الحالات التالية :

١ ـ إذا كان موصوفًا مثل : رجلٌ رحيم ، فرجل مبتدأ نكرة لأنَّه موصوف .

٢ ـ إذا أضيف إلى نكرة مثل : طالبُ عِلْم ساهر (طالبُ) مبتدأ نكرة لأنَّه أضيف إلى نكرة .

٣ ـ إذا سبقه نفي مثل : ما ظالم منصف (ظالم) مبتدأ نكرة لأنَّه مسبوق بنفي .

٤ ـ إذا سبقه استفهام مثل : هل رجل عندكم (رجل) مبتدأ نكرة لأنَّه مسبوق بالاستفهام .

إعراب المبتدأ

المبتدأ : مرفوع وجوبًا مثل : العلمُ نورٌ إلا إذا وقع اسمًا لـ (إنَّ) أو إحدى أخواتها مثل : إنّ البر يهدى إلى الجنَّة .

وقد يأتي مبنيا في محل رفع إذا كان ضميرًا منفصلاً مثل : أنت طالب مجتهد .

أو مبنيًا في محل نصب إذا وقع اسمًا لـ (لا) النافية للجنس مثال : لا رجلَ في البيت . (لا) نافية للجنس ، رجل اسم لا مبني على الفتح في محل نصب . (في البيت) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا ، ولا مع اسمها في محل رفع مبتدأ عند سيبويه .

متى يحذف المبتدأ ؟

أ ـ الأصل في المبتدأ : أنْ يذكر في الكلام . ولكنه يُحذَفُ جوازًا إذا دل عليه دليل في الكلام . كأن تقول : على المكتب جوابًا لمن سألك أين الكتاب : والتقدير الكتاب على المكتب ، وقد حُذفَ المبتدأ .

ب ـ ويحذف وجوبًا : إذا كان المبتدأ مصدرًا نائبًا عن فعله مثل : فصبرٌ جميل ، والتقدير صبرُنا صبرٌ جميل .

كما يحذف وجوبًا أيضًا إذا كان في جملة قسمية دل خبرها على القسم مثل: في ذمتي لأكرمنك ، والتقدير (عهد في ذمتي) وقد حذف المبتدأ .

ويحذف المبتدأ إذا كان مخصوصًا بالمدح أو الذم في أحد وجهي إعرابه مثل : نعم الرجل أحمد والتقدير (هو أحمد) .

وقد يتأخر المبتدأ عن الخبر مثل : ممنوع التدخين (التدخين) مبتدأ .

إنّ وأخواتها

الجملة الاسمية	دخول الناسخ عليها	معنى الناسخ
المنزل نظيفٌ	إن المنزلَ نظيف	التوكيد
الحديقة منسقةٌ	وجدت أن الحديقةَ منسقةٌ	التوكيد
المعلمُ أبٌ	كأن المعلمَ أبٌ	التشبيه
الجوُّ باردٌ	الشمس مشرقة لكن الجوَّ باردٌ	الاستدراك
الشبابُ دائمٌ	ليت الشبابَ دائمٌ	التمني
الشجرتان مورقتان	لعل الشجرتين مورقتان	الترجي

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن كلمات (إن ، وأن ، وكأن ، ولكن ، وليت ، ولعل) حروف ناسخة دخلت على المبتدأ والخبر ، فنصبت المبتدأ بعد أن كان مرفوعًا ، وجعلته اسمًا لها ، ورفعت الخبر وجعلته خبرًا لها .

٢ ـ أن هذه الحروف مختلفة المعاني : (فإن ، وأن) تفيدان التوكيد : وهو تقوية إثبات الخبر للمبتدأ ، والفرق بين (إن) المكسورة ، و(أن) المفتوحة ، أن المكسورة تكون في أول الكلام وأما المفتوحة فلابد أن يسبقها كلام .

و (كأن) تفيد التشبيه : وهو جعل المبتدأ مماثلا للخبر في بعض الأحيان .

و (لكن) تفيد الاستدراك : وهو نفي ما يتوهم ثبوته ، أو إثبات ما يتوهم نفيه بسبب كلام سابق .

و (ليت) تفيد التمني : وهو طلب الأمر المحبوب البعيد الحصول لاستحالته أو عسره .

و (لعل) تفيد الترجي : وهو طلب الأمر المحبوب القريب الحصول .

الخلاصة :

١ ـ الحروف الناسخة ستة ، وهي : « إن ، أن ، وكأن ، ولكن ، وليت ، ولعل » .

٢ ـ وأن هذه الحروف الستة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ وتجعله اسمها ، وترفع الخبر وتجعله خبرها فهي ناسخة .

٣ ـ وأن معاني هذه الحروف مختلفة : فإن وأن للتوكيد ، وكأن للتشبيه ولكن للاستدراك ، وليت للتمني ، ولعل للترجي .

قال صاحب الأزهرية :

« اعلم أن إن وإخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر ، وهي ستة أحرف : إن المكسورة ، وأن المفتوحة ، كأن ولكن المشددات وليت ولعل المفتوحات ، تقول : إن زيدًا قائم ، وبلغني أن زيدًا قائم ، وكأن زيدًا أسد ، فكأن : حرف تشبيه ونصب ، وزيدًا اسمها : وأسد خبرها ، وقام الناس لكن زيدًا جالس ، فلكن : حرف استدراك ، وزيدًا اسمها وجالس خبرها ، وليت الحبيب قادم ، فليت : حرف تمن : والحبيب اسمها ، وقادم خبرها ، ولعل الله راحم ، فلعل : حرف ترجٍ ، والله اسمها ، وراحم خبرها » .

نواسخ المبتدأ والخبر

١.كان وأخواتها

المجموعة	الجملة الإسمية	دخول الناسخ	معنى الناسخ
١	الجو صحو	كان الجو صحواً	التوقيت بالماضي
	الرياح هادئة	أمست الرياح هادئة	التوقيت بالمساء
	الشمس مشرقة	أصبحت الشمس مشرقة	التوقيت بالصباح
	الطلاب نشيطون	أضحى الطلاب نشيطين	التوقيت بالضحى
	الفتيات مؤدبات	ظلت الفتيات مؤدبات	التوقيت بالنهار
	الصديقان ناجحان	بات الصديقان ناجحين	التوقيت بالليل
	الكتاب ممزق	صار الكتاب ممزقًا	التحول من حال إلى حال
	القطارُ سريعٌ	ليس القطارُ سريعًا	نفى الخبر عن المبتدأ
٢	الجوُّ محبوبٌ	ما زال الجوُّ محبوبًا	الاستمرار
	الرعد قاصف	ما انفك الرعد قاصفًا	الاستمرار
	الكتابان جديدان	ما فتئ الكتابان جديدين	الاستمرار
	الحارس أمين	ما برح الحارس أمينًا	الاستمرار
٣	الطريق مزدحم	لا أسير ما دام الطريق مزدحمًا	بيان المدة

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ **أن كلمات :** « كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ،

وصار ، وليس ، وزال ، وانفك ، وفتئ ، وبرح ، ودام) .

كلها أفعال ماضيه دخلت على الجملة الاسمية (المبتدأ ، والخبر) فرفعت المبتدأ وجعلته اسمًا لها ، ونصبت الخبر وجعلته خبرًا لها ؛ وهي ناسخة لأنها غيرت حكم المبتدأ والخبر ، وناقصة لأنها لا تكتفي بمرفوعها ولأنها دالة على الزمن دون الحدث .

٢ ـ أن هذه الأفعال من حيث الشرط لعملها وعدمه ثلاثة أقسام :

أ ـ ما يعمل بلا شرط وهو ثمانية أفعال :

« كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس » .

ب ـ ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه . وهو أربعة أفعال :

(زال : وانفك ، وفتئ ، وبرح) (١) .

جـ ـ ما يعمل بشرط تقدم « ما » (المصدرية الظرفية) وهو فعل واحد «دام» .

٣ ـ أن معاني هذه الأفعال مختلفة :

(فكان) للتوقيت بالماضي مطلقًا ، و (أمسى) للتوقيت بالمساء ، و(أصبح) للتوقيت بالصباح ، و (أضحى) للتوقيت بالضحى ، و (ظل) للتوقيت بالنهار و (بات) للتوقيت بالليل ، و (صار) للتحول من حال إلى حال ، و (ليس) لنفي الخبر عن المبتدأ .

(وزال ، وانفك ، وفتئ ، وبرح) لاستمرار ثبوت الخبر للمبتدأ ، (ودام) لمدة دوام إثبات الخبر للمبتدأ .

تنبيه :

هذه الأفعال بالنسبة للتصرف وعدمه ثلاثة أقسام :

أ ـ ما يتصرف تصرفًا كاملا فيأتي منه المضارع والأمر ، وهو سبعة أفعال

---

(١) شبه النفي : النهي ، الاستفهام الإنكاري ، والدعاء .
فالنهي نحو : لا تبرحوا نافعين ، والاستفهام الإنكاري نحو ، هل يزال الله عالما ، أي لا يزال ، والدعاء نحو : لا زال خيرك وافرًا .

(كان، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار) .

ب ـ ما يتصرف تصرفًا ناقصًا فيأتي المضارع فقط ، وهو أربعة أفعال : (زال، وانفك ، وفتئ ، وبرح) .

جـ ـ ما لا يتصرف أبدًا فهو جامد ملازم للماضي ، وهما فعلان (ليس ، ودام) .

والمضارع والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي ، بلا شرط فيما يعمل ماضيه بلا شرط ، وبشرط الماضي فيما يعمل ماضيه بشرط ، فتقول : يكون الليل هادئًا ، كن يقظًا ، تمسى الفتيان فرحات ، أمسين فرحات ، يصبح الجو دافئًا ، أصبح نشيطًا ، يضحى الوالدان نشيطين ، أضحيا نشيطين ، يظل المؤدبون محبوبين ، ظلوا مؤدبين ، يبيت الناجح مسرورًا ، بت مسرورًا ، يصير القطن ثوبًا ، صر كريمًا ، لا يزال الجو دافئًا ، ما ينفك العلم نافعًا ، ما تفتأ الأمهات عطوفات ، لن نبرح عليه عاكفين .

الخلاصة :

١ ـ أن كان وأخواتها أفعال ماضية ، تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفع المبتدأ، وتجعله اسمًا لها ، وتنصب الخبر وتجعله خبرًا لها ؛ وهي ناسخة لأنها غيرت حكم المبتدأ والخبر ، وناقصة ؛ لأنها لا تكتفي بالمرفوع ، وهي مختلفة المعاني لأن لكل فعل معنى خاصًا به .

٢ ـ وأن هذه الأفعال من حيث العمل ثلاثة أقسام :

أ ـ ما يعمل بلا شرط ، وهي كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل، وبات ، وصار ، وليس .

ب ـ ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه ، وهي زال ، وانفك ، وفتئ ، وبرح .

ج ـ ما يعمل بشرط تقدم « ما » المصدرية الظرفية وهو دام .

٣ ـ وأن هذه الأفعال من حيث التصرف ثلاثة أنواع :

أ ـ ما يتصرف تصرفًا كاملا فيأتي منه المضارع والأمر ، وهو كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل وبات ، وصار .

ب ـ ما يتصرف تصرفًا ناقصًا فيأتي منه المضارع فقط وهو زال ، وانفك ، وفتئ ، وبرح .

جـ ـ ما لا يتصرف أصلا وهو جامد لأنه ملازم للماضي وهو ليس ، ودام .

٤ ـ وأن المضارع والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي بشرطه .

قال صاحب الأزهرية :

« واعلم أن كان وأخواتها ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، وهي ثلاثة عشر فعلا : كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس ، وما زال ، وما فتئ ، وما انفك ، وما دام ، وما برح » .

وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام :

ما يعمل بلا شرط وهو ثمانية من كان إلى ليس وما يشترط فيه نفي أو شبهه وهو زال ، وفتئ ، وانفك ، وبرح ، وما يشترط فيه تقدم (ما) المصدرية الظرفية هو دام خاصة ، مثال كان : كان زيد قائمًا ، فكان فعل ماض ناقص ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، وزيد اسمها وهو مرفوع وقائمًا خبرها ، وهو منصوب وكذا القول في باقيها ، تقول : أمسى زيد فقيها ، وأصبح عمرو ورعًا ، وأضحى حمد متعبدًا ، وظل بكر ساهرًا ، وبات أخوك قائمًا ، وصار السعر رخيصًا ، وليس الزمان منصفًا ، ومـا زال الرسـول صادقًا ، وما فتئ العبد خاضعًا ، وما انفك الفقيه مجتهدًا ، وما برح صاحبك مبتسمًا ، ولا أصحبك ما دام زيد مترددًا إليك .

« وكذا القول فيما تصرف منها فتقول في مضارع كان : يكون زيد قائمًا وفي

الأمر كن قائمًا ، وفي اسم الفاعل [1] كائن زيد قائمًا ، وفي اسم المفعول مكون قائم ، فحذف الاسم ، وأنيب عنه الخبر ، فارتفع ارتفاعه ، وفي المصدر عجبت من كون زيد قائمًا ، وقس على ذلك ما تصرف من أخواتها » .

(١) تصرفات غير المضارع والأمر من هذه الأفعال كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغيرها لا يناسب مدارك طلاب السنة الثانية الإعدادية .

٢.كاد وأخواتها

المجموعة	الجملة قبل الناسخ	الجملة مع الناسخ	معنى الناسخ
١	الشمس تشرق	كادت الشمس تشرق	قرب وقوع الخبر
	الشتاء ينقضي	كرب الشتاء ينقضي	قرب وقوع الخبر
	الغمام ينقشع	أوشك الغمام أن ينقشع	قرب وقوع الخبر
٢	الهواء يعتدل	حرى الهواء أن يعتدل	رجاء وقوع الخبر
	السماء تمطر	اخلولقت السماء أن تمطر	رجاء وقوع الخبر
	المريض يبرأ	عسى المريض أن يبرأ	رجاء وقوع الخبر
٣	الشجاع يتقدم	أنشأ الشجاع يتقدم	الشروع في الخبر
	الجيشان يتحركان	طفق الجيشان يتحركان	الشروع في الخبر
	الأطفال يبكون	علق الأطفال يبكون	الشروع في الخبر
	الثوب يبلى	جعل الثوب يبلى	الشروع في الخبر
	الجو يتلبد	أخذ الجو يتلبد	الشروع في الخبر
	القمر يختفي	قام القمر يختفي	الشروع في الخبر
	الرعد يقصف	هلهل الرعد يقصف	الشروع في الخبر
	الفجر يطلع	هب الفجر يطلع	الشروع في الخبر

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن كلمات (كاد ، وكرب ، وأوشك ، وحرى ، واخلولق ، وعسى ، وأنشأ ، وطفق ، وعلق ، وأخذ ، وقام ، وهلهل ، وهب) أفعال ماضية دخلت على المبتدأ والخبر ، فرفعت المبتدأ وجعلته اسمًا لها ، ونصبت الخبر « مثل كان وأخواتها » ، ولكنك تلاحظ أن خبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع في

جميع الأمثلة ، وهذه الجملة في محل نصب خبر كاد أو إحدى أخواتها .

٢ ـ أن هذه الأفعال من حيث المعنى ثلاثة أقسام :

أ ـ أفعال تدل على قرب وقوع الخبر ؛ ولذلك تسمى أفعال المقاربة وهي : «كاد ، وكرب ، وأوشك ».

ب ـ أفعال تدل على رجاء وقوع الخبر المحبوب ؛ ولذلك تسمى أفعال الرجاء وهي : « حرى ، واخلولق ، وعسى » .

جـ ـ أفعال تدل على البدء والشروع في الخبر ؛ ولذلك تسمى أفعال الشروع، ومنها :

« أنشأ ، وطفق ، وجعل ، وأخذ ، وقام ، وهلهل ، وهب »

٣ ـ أن « كاد وكرب » يقل اقتران خبرهما بأن ، « وعسى وأوشك » يغلب اقتران خبرهما بأن ، و « حرى ، واخلولق » يجب اقتران خبرهما بأن ، وأفعال الشروع يمتنع اقتران خبرها بأن .

الخلاصة :

١ ـ أن كاد وأخواتها أفعال ماضية تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفع المبتدأ وتجعله اسمًا لها . وتنصب الخبر وتجعله خبرًا لها فهي ناسخة وناقصة .

٢ ـ أن خبر هذه الأفعال يجب أن يكون جملة فعلية ، فعلها مضارع ، يقل اقترانه بأن مع « كاد وكرب » ، ويغلب اقترانه بأن مع « عسى وأوشك » ويجب اقترانه بأنه مع « حرى واخلولق » ، ويمتنع اقترانه بأن مع أفعال الشروع ، ومع كل فالجملة في محل نصب خبر .

أ ـ أفعال المقاربة : وتدل على قرب وقوع الخبر .

ب ـ أفعال الرجاء : وتدل على الرغبة في الخبر المحبوب .

ج ـ أفعال الشروع : وتدل على بدء وقوع الخبر .

قال صاحب الأزهرية :

« كاد وأخواتها » ، وهي ثلاثة أقسام :

ما وضع للدلالة على قرب الخبر ، وهو ثلاثة : كاد ، وكرب ، وأوشك ،
ما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة أيضًا : حرى ، واخلولق ، وعسى .

ما وضع للدلالة على الشروع فيه ، وهو كثير ، ومنه : أنشأ ، وطفق ، وعلق ، وجعل ، وأخذ ، وقام وهلهل ، وهب .

تقول : كاد زيد يقرأ ، فكاد فعل ماض ناقص ، وزيد اسمها ، وجملة يقرأ في موضع نصب خبر كاد ، وكذا الباقي .

٣.(ما) الحجازية

الجملة الاسمية	دخول (ما) عاملة	دخول (ما) مهملة
الشارعُ مزدحمٌ	ما الشارعُ مزدحمًا	ما إن الشارع مزدحم
المطرُ غزيزٌ	ما المطرُ غزيزًا	ما المطر إلا غزيزٌ
السحبُ كثيفةٌ	ما السحبُ كثيفةً	ما كثيفةٌ السحب

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن (ما) حرف نفي قد دخل على المبتدأ والخبر ، فرفع المبتدأ وجعله اسما له . ونصب الخبر وجعله خبرًا له ، (وما) لا تعمل هذا العمل (عمل ليس) إلا في لغة الحجاز فقط ، أما في لغة تميم فلا تعمل شيئًا ، ولذلك تسمى ما الناسخة (الحجازية) .

٢ ـ يشترط لإعمال (ما) عمل (ليس) في لغة الحجاز ثلاثة شروط :

أ ـ ألا يقترن اسمها (بإن) الزائدة .

ب ـ ألا ينتقض نفي خبرها (بإلا) .

جـ ـ ألا يتقدم خبرها على اسمها .

فإن تخلف شرط من هذه أهملت (ما) فلا تعمل شيئًا في المبتدأ والخبر كما في أمثلة النهر الثالث .

الخلاصة :

١ ـ أن « ما » الحجازية تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ، وتنصب الخبر ، ويصير المبتدأ اسمها ، والخبر خبرها ، فهي حرف نفي ناسخ يعمل عمل « ليس » في لغة أهل الحجاز .

٤. ظن وأخواتها

الجملة الاسمية	دخول الناسخ عليها	معنى النساخ
الفجر قريب	ظننت الفجر قريبًا	ترجيح حصول الخبر
العمل شاق	حسبت العمل شاقًا	ترجيح حصول الخبر
الامتحان سهل	زعمت الامتحان سهلا	ترجيح حصول الخبر
محمد ناجح	خِلت محمدًا ناجحًا	ترجيح حصول الخبر
الصديق وَفِيٌّ	علمت الصديق وفيًا	تيقن حصول الخبر
الحياة كفاح	رأيت الحياة كفاحًا	تيقن حصول الخبر
محمد أمين	وجدت محمدًا أمينًا	تيقن حصول الخبر

من هذا الجدول تعرف :

١ ـ أن كلمات : (ظن ، وحسب ، وزعم ، وخال ، وعلم ، ورأى ، ووجد) أفعال ماضية دخلت على المبتدأ والخبر . فنصبت المبتدأ وجعلته مفعولاً أولا لها ، ونصبت الخبر أيضًا ، وجعلته مفعولاً ثانيًا لها ، فهي أفعال ناسخة .

٢ ـ وأن هذه الأفعال باعتبار معانيها قسمان :

أ ـ أفعال تفيد ترجيح حصول الخبر ، وهي : (ظن ، وحسب ، وزعم ، وخال) .

ب ـ أفعال تفيد تيقن حصول الخبر ، وهي : (علم ، ورأى ، ووجد) .

الخلاصة :

١ ـ أن ظن وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها ، والمبتدأ مفعول أول ، والخبر مفعول ثان .

٢ ـ وأنها لاعتبار معانيها قسمان :

أ ـ أفعال تفيد ترجيح حصول الخبر ، وهي : ظن ، وحسب ، وزعم ، وخال .

ب ـ أفعال تفيد حصول الخبر : وهي : علم ، ورأى ، ووجد .

تنبيهان :

التنبيه الأول : المضارع والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي ، تقول في المضارع : أظن الجو صحوا ، وتحسب الامتحان سهلا . . . وهكذا . وتقول في الأمر : ظن الفجر قريبًا ، واحسب العمل شاقًا . . . وهكذا .

التنبيه الثاني : من الأفعال التي تشبه ظن في الدخول على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها ، في إفادة اليقين أو الرجحان أو التصيير والانتقال : ألفى ، وتعلم ، ودرى ، وجعل ، وأخذ ، وعد ، وهب .

قال صاحب الأزهرية :

« باب تتميم النواسخ ، وهو ظننت وأخواتها : تقول : ظننت زيدًا قائمًا ، فظننت فعل وفاعل ، وزيدًا مفعول أول ، وقائمًا مفعول ثان ، وكذا القول في : حسبت عمرًا مقيمًا ، وزعمت راشدًا صادقًا ، وخلت الهلال لائحًا ، وعلمت المستشار ناصحًا ، ورأيت الجود محبوبًا ، ووجدت الصدق منجيًا ، وما أشبه ذلك .

حالات رفع الاسم

١ ـ المبتدأ (الاسم الذي يسبقه شيء) .

٢ ـ الخبر يتم به الكلام .

٣ ـ اسم كان وأخواتها وهي (كان ، وأصبح ، وأمسى ، وبات ، وظل ، وصار ، وليس) ويلحق بها (ما زال ـ ما برح ـ ما انفك ـ ما فتئ) .

٤ ـ خبر إن وإحدى أخواتها وهي : (إنَّ ، وأن ، وكأن ، ولكن ، وليت ، ولعل) .

٥ ـ الفاعل .

٦ ـ نائب الفاعل .

والخبر :

١ ـ إما أن يكون مفردًا (أي ليس جملة ولا شبه جملة) .

٢ ـ أو أن يكون (جملة اسمية) أو (جملة فعلية) .

٣ ـ أو أن يكون شبه مضاف (أي ظرف زمان) أو (ظرف مكان) أو (جار ومجرور) مثل :

(الرجال مسافرون) خبر مفرد (وإن كان المدلول جمعًا) .

الفاعل

اسم مرفوع يقع بعد مبني للمعلوم ويدل على من فعل الفعل أو اتصف به مثل (حضر الرجل) .

والفاعل : (إما أن يكون اسما معربًا) فتجرى عليه علامات الإعراب .

أو اسمًا مبنيًا : (كالضمير الظاهر أو المستتر أو اسم الإشارة أو اسم موصول) مثل (جلستُ) فالتاء هنا ضمير مبني في محل رفع فاعل ، ضرورة تاء التأنيث مع الاسم المؤنث حقيقيًا مثل (حضرت الفتاة) .

ولا يشترط وجود تاء التأنيث في المؤنث المجازي فيمكن أن تقول (غربت الشمس) أو (غرب الشمس) .

نائب الفاعل : (اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل) .

فالجملة المبنية للمعلوم مثل : (ضرب المعلمُ التلميذ) فيها الفعل والفاعل والمفعول .

فحولها إلى (مبني للمجهول) باستخدام ما يلي :

١ - إذا كان الفعل ماضيًا (يُضم أوله ويكسر ما قبل الآخر) (كَتَبَ - كُتِبَ) وإن كان مضارعًا يضم أوله ويفتح ما قبل الآخر (يَكْتُبُ - يُكْتَبُ) .

٢ - يحذف الفاعل الأصلي ويحل محله المفعول به ويسمى نائب فاعل ويرفع فالجملة (ضَرَبَ المعلمُ التلميذَ) تصبح (ضُرِبَ التلميذُ) .

٣ - في حالة الفعل المعتل تقلب الألف ياء .

مثل : (قال الرجل الصدق) هذه جملة مبنية للمعلوم تتحول إلى (قيل الصدقُ) قلبنا الألف ياء في الفعل وحذفنا الفاعل وحل محله المفعول به ويسمى

نائب فاعل ويرفع .

٤ ـ إذا لم يوجد في الجملة مفعول به مثل (جلس التلميذ على الكرسي) يتغير الفعل الماضي بضم أوله ويكسر ما قبل الآخر ، ويحذف الفاعل ويأتي الجار والمجرور عقب الفعل (جلس على الكرسي) .

توابع الاسم المرفوع
أولاً: النعت

تابع يدل على صفة اسمه مثل (جاء الرجلُ الصالحُ) .

والنعت نوعان :

١ ـ **حقيقي** : وهو ما دل على صفة متبوعه (مثل الجملة السابقة) .

٢ ـ **نعت سببي** : وهو ما دل على صفة في اسم له ارتباط بالمتبوع ، مثل : (جاء الرجل الصالح أخُوه) فالذي جاء هو الأخ وارتبط مع المتبوع بضمير ، ويكون (النعت السببي مفردًا دائمًا) ويتبع المنعوت في تعريفه وتنكيره وتأنيثه وتذكيره وإعرابه .

والنعت الحقيقي على ثلاثة أنواع :

١ ـ **اسم ظاهر مثل** : (الإسلام دين حقٌّ) حق : نعت .

٢ ـ **شبه جملة** : (أي ظرف زمان أو ظرف مكان أو جار ومجرور) .

(للقرآن نور فوق كل نور) فوق نعت لكلمة (نور) .

ثانيًا : العطف

وله أحرف مثل (الواو ـ الفاء ـ ثم ـ أو ـ أم ـ لا ـ لكن ـ بل ـ حتى) .
فالمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه .
(حضر محمدٌ والضيفُ) فالواو هنا يتبعها الضيف وهو معطوف على محمد .

ثالثا: التوكيد

يؤكد الكلام وهو نوعان :

١ ـ **توكيد لفظي** : بتكرار اللفظ مثل (جاء الرئيس الرئيس) أو الحرف مثل (لا لا تهمل في درسك) أو تكرار جمله (أفيقوا أيها الناس أفيقوا أيها الناس).

٢ ـ **توكيد معنوي** : ويكون بالكلمات (نفس) (عين) (كل) (جميع) - عامة) ولابد وأن يتصل بضمير يطابق المؤكد في الإفراد والتثنية والجمع مثل : (حضر الوزير نفسه) (أكلت الرغيف نصفه) (كلا) تستخدم في تأكيد (المثنى المذكر) (وكلتا) تستخدم في توكيد المثنى المؤنث ، ولا تكونان للتأكيد إلا إذا أضيفتا إلى ضمير (جاء الرجلان كلاهما) (حضرت المرأتان كلتاهما) .

رابعًا : البدل

تابع يدل على نفس المتبوع أو جزء منه ، وهو على ثلاثة أنواع :

١ ـ بدل مطابق (ظهر الرئيس محمد حسنى مبارك) .

٢ ـ بدل بعض من كل (قرأت الكتاب نصفه) .

٣ ـ بدل اشتمال (سرني الليل سكونه) ولابد من الارتباط بضمير .

المنصوبات

١ ـ **المفعول به** : ويكون في الجملة (فعل وفاعل) .

٢ ـ **خبر كان ، واسم إنَّ** .

٣ ـ **المفعول المطلق** : (وهو اسم مشتق من الفعل) مثل (طابق الرسم مطابقةً) .

٤ ـ **المفعول لأجله** : مثل (قمت احترامًا للمعلم) (وقفت تحية للمعلم) .

٥ ـ **المفعول معه** : بشرط ألا يكون الاسم بعد الواو يؤدي نفس الفعل مثل (سرت والبحر) والبحر لم يسر والمقصود (مع البحر) .

٦ ـ **المفعول فيه** : (ظرف الزمان وظرف المكان) .

٧ ـ **الحال** : ويكون (مفردًا) أو (جملة اسمية أو فعلية) .

ويكون قبله معرفة (فالجمل بعد المعارف أحوال ، وبعد النكرات صفات) (جاء الرجل راكبًا) راكبا حال (جاء بعد معرفة) (وجاء رجل راكب) راكب نعت .

لا النافية للجنس

من المنصوبات مثل (لا نجاح مع الكسل) .

ويشترط فيها عدة شروط لتؤدي دورها ، وهي تختلف عن (لا) التي تفيد النفي العام .

١ ـ أن يأتي بعد (لا) اسم نكرة ويكون منصوبًا (فإذا جاء معرفة بطل عملها) .

٢ ـ ألا يفصلها عن اسمها شيء .

٣ ـ ألا يكون في الجملة ما يدل على نفي (لأن نفي النفي إثبات) .

٤ ـ ألا تتكرر (لا) مثل (لا لا للكذب) .

٥ ـ ألا يسبقها حرف جر مثل (الباء) فيفسد عملها (عملت بلا أجر) .

٦ ـ يمكن أن يكونِ اسم لا النافية للجنس مضافًا أو شبيها بالمضاف مثل : (لا فاعل خيرٍ مكروهٌ) .

ويتصل بقواعد (لا النافية للجنس) (لا سيما) مثل (أحب العبادة ولا سيما الصلاةُ) ويكون الاسم بعدها مجرورًا أو مرفوعًا .

الأفعال

١ـ إما لازمة أي التي ليس لها مفعول به مثل ـ جلس التلميذ على الكرسى).

٢ ـ وإما متعدية إلى مفعول واحد مثل (أكل الولد البرتقالة) .

٣ ـ وإما متعدية إلى مفعولين مثل : (أعطى الغنى الفقير قرشا) فالفقير مفعول به أول وقرشا مفعول به ثان .

المستثنى بإلا من المنصوبات وأدوات الاستثناء هي :

(إلا ـ غير ـ سوى ـ خلا ـ عدا ـ حاشا)

والمستثنى له ثلاثة شروط :

١ ـ يجب نصبه إذا كان الكلام مثبتا غير منفي وذكر المستثنى منه مثل (حضر التلاميذ إلا تلميذًا) .

٢ـ يجوز نصبه أو اتباع المستثنى منه في إعرابه على أنه بدل إذا كان الكلام منفيًا وذكر المستثنى منه مثل :

(ما قام أحد إلا زيدًا) أو (ما قام أحد إلا زيدٌ) .

٣ ـ يعرب حسب موقعه في الجملة إذا كانت الجملة منفية ولم يذكر المستثنى منه مثل : (ما قلت إلا الحق) .

المستثنى بغير وسوى

يكون الاسم بعدهما مجرورًا دائمًا باعتباره مضافًا إليه (قام الجميع غير زيد) أما لفظا (غير وسوى) فيأخذان حكم المستثنى بإلا في الإعراب .

المستثنى بخلا وعدا وحاشا له حكمان

إما أن يكون منصوبًا باعتباره مفعولا به وباعتبار أن (خلا) (وعدا) (وحاشا) أفعال ماضية مثل : (حضر التلاميذ عدا تلميذًا) ، وإما أن يكون مجرورًا باعتبار أن (خلا وعدا وحاشًا) حروف جر (حضر التلاميذ عدا تلميذٍ).

المنادى من المنصوبات

اسم يقع بعد واحدة من أدوات النداء وهي :

(أي ـ أيا ـ يا ـ الهمزة ـ هيا) .

والمنادى نوعان :

١ ـ منادى منصوب : إذا كان (مضافا أو شبيها بالمضاف) مثل :

(يا بائع اللبن) (يا عبدَ الحميد) أو (يا مالكًا قلبي) .

وإذا كان نكرة غير مقصودة : (يا رجلاً خذ بيدي) بدون تحديد الرجل .

٢ ـ منادى مبني : إذا كان (علما) مثل : يا أحمدُ ، أو نكرة مقصودة مثل (يا خادمُ) .

(وأيها) أداة نداء للمذكر (وأيتها) أداة نداء للمؤنث .

وقد تحذف أداة النداء ويفهم النداء من الكلام مثل (محمدُ أقبل) أصلها (يا محمد) .

المميز من المنصوبات

وهو اسم نكرة منصوب يذكر لبيان المراد من كلمة سابقة مبهمة مثل (اشتريت قدحًا تمرًا) .

والمميز نوعان :

١ ـ **ملفوظ** : (أي مذكور في الكلام) يدل على وزن أو كيل أو مساحة .

وزن : (اشتريت رطلاً لحمًا) .

أو كيل (باع التاجر إردبًا شعيرًا) .

أو مساحة (زرع الفلاح فدانًا قطنًا) .

أو اسم عدد مثل : (اليوم يتكون من أربع وعشرين ساعة) .

٢ ـ **مميز ملحوظ** : لا يذكر المميز مثل : (المدرس أكثر من الطالب خبرة) (طاب الربيع جوًا) .

المميز الملفوظ : دائمًا يأتي منصوبًا .

المميز الملحوظ : إما أن يأتي منصوبًا أو مجرورًا إذا سبقه حرف (من) (زرعت فدانا أرزًا) (زرعت فدانا من أرز) .

تمييز العدد :

العددان (١ ، ٢) يوافق العدد المعدود (أكلت برتقالة واحدة) (قرأت كتابًا واحدًا) من ٣ إلى ١٠ يخالف العدد المعدود ويكون جمعًا مجرورًا ، من ١١ ـ ٩٩ يكون مفردًا منصوبًا .

وجميع الأعداد ترفع وتنصب وتجر حسب موقعها في الجملة والأعداد المركبة مثل (١٣ ، ١٤) خانة الإفراد تخالف المعدود في التذكير والتأنيث وخانة العشرات توافق المعدود (قابلت خمسة عشر رجلاً) (قابلت خمس عشرة امرأة) .

كم الاستفهامية وكم الخبرية

١ - كم الاستفهامية يستفسر بها عن عدد الشيء أقول (كم كتابا قرأت) ويكون الاسم بعدها منصوبًا .

٢ - كم الخبرية لا تحتاج إلى إجابة (كم كتابٍ قرأتُ) يكون مجرورًا ويمكن القول (كم من كتاب قرأت) أي أنني قرأت كتبًا كثيرة ، ويمكن إدخال حرف الباء على كم فأقول (بكم اشتريت الكتاب) .

الأسماء الممنوعة من الصرف :

أي التي لا تقبل (التنوين) أي لا تكون الكلمة في آخر حروفها (ضمتان) أو (فتحتان) أو (كسرتان) وتجر بالفتحة .

وحروف الجر هي : (من - إلى - عن - على - في - رُبَّ - الباء - الكاف - اللام) وتجر الأسماء بالكسرة في حالة الإفراد أو جمع التكسير أو جمع المؤنث السالم وتجرها بالياء في حالة (المثنى) أو (جمع المذكر السالم) أو (الأسماء الخمسة) .

وهناك جر بالإضافة (فالمضاف إليه يكون مجرورًا دائمًا) .

وشروط الأسماء الممنوعة من الصرف : (أن تكون الأسماء علمًا أو صفةً أو اسمًا) .

١ - إذا كان الاسم مؤنثًا مثل (فاطمة - خديجة) إلا إذا كان ثلاثيًا مثل (هند) فيجوز منعه من الصرف أو صرفه .

٢ - إذا كان أعجميا مثل : (إبراهيم - يعقوب - سقراط) .

فإذا كان ثلاثيًا صرف مثل : (نوح - هود - لوط) .

٣ - إذا كان مركبًا تركيبًا مزجيا مثل (بورسعيد - حضرموت - بعلبك) .

٤ ـ إذا كان مزيدًا بألف ونون مثل : شعبان ـ رمضان ـ عثمان) .

٥ ـ إذا كان على وزن (الفعل) مثل (أحمد ـ أكرم ـ أمجد ـ يزيد) .

٦ ـ إذا كان على وزن (فُعَل) مثل : (عمر ـ زحل ـ قزح) .

٧ ـ إذا كان على وزن فُعْلان ومؤنثه فعلى مثل : (عطشان ـ سكران) .

٨ ـ إذا كان على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء كالألوان (أخضر ـ أحمر) .

٩ ـ إذا صيغت من الواحد إلى عشرة على وزن فُعال أو مفعل مثل : (ثلاث ـ رباع ـ عشار ـ موحد ـ مثنى) .

١٠ ـ إذا كان الاسم على صيغة منتهى الجموع مثل (أفاعيل ـ فواعل) مثل : (أناشيد ـ مفاتيح) .

١١ ـ ويمنع من الصرف مطلقًا كل ما جاء مختومًا بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة (سلمى ـ نجوى ـ أسماء ـ حسناء) .

الضمائر

على ثلاثة أنواع (وكلها مبنية) .

١ ـ ضمير منفصل عن الكلمة مثل : (نحن ـ أنت ـ هو) .

٢ ـ ضمير متصل مثل : (جلست ـ قرأنا ـ حضرتم) .

٣ ـ ضمير مستتر ليس له صورة ظاهرة : (اكتب) المقصود (اكتب أنت) .

أسماء الإشارة : (هذا) ذا للمفرد المذكر (هذه) يعني ذه (للمؤنث) (هذان) ذان للمثنى ، هؤلاء (أولاء) للجمع (وهي مبنية) .

اسم الشرط : اسم مبني يربط بين جملتين ، وأسماء الشرط هي : (من ـ ما ـ متى ـ أيان ـ أين ـ أينما ـ أني ـ حيثما ـ كيفما ـ أي) .

ومن أسماء الاستفهام : (من ـ ما ـ متى ـ أين ـ كم ـ كيف ـ أي) .

أسماء الأفعال : التي تستخدم بمعنى الفعل ولا اشتقاق لها (هيهات) أي (بعد) (شتان) أي (افترق) (سرعان) أي سرع (أف) تعبير عن الضجر (آه) للتوجع (وأي) للتعجب (قط) أي يكفى ، وهي تحل محل الأفعال ترفع فاعلاً وتنصب مفعولا .

إعراب الأفعال :

١ ـ الفعل الماضي مبني على الفتح أو فتحة مقدرة .

٢ ـ الفعل المضارع : معرب يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون أو بحذف حرف العلة .

٣ ـ الفعل الأمر : مبنى على السكون (وإذا كان معتلا تحذف حرف العلة) .

حروف نصب الفعل المضارع :

(أن ـ لن ـ كي ـ لام ـ حتى ـ والفاء) .

حروف جزم الفعل المضارع (لم ـ لما ـ ألم ـ ألما ـ إن ـ لام الأمر ـ لا الناهية) (لينفق ذو سعة من سعته) لام الأمر .

أدوات تجزم فعلين الأول فعلها والثاني جوابها :

(إن ـ من ـ مهما ـ أيان ـ متى ـ أين ـ أينما ـ أنى ـ حيثما ـ أي) (إن تذاكر تنجح) جزمت فعلين الأول فعلها والثاني جوابها .

حروف القسم

حروف القسم ثلاثة : (الباء ـ والتاء ـ الواو) مثل : (بالله ـ تالله ـ والله) .

حروف الاستفهام : حرف (ما) يسأل به عن غير العاقل (ما فعل زرعك) .

حرف (مَن) يسأل به عن العاقل (من الذي فتح الباب) .

نعم وبئس : فعلان جامدان (أي لا يشتق منهما ماض أو مضارع أو أمر) .

١ ـ نعم للمدح : والاسم بعدها مرفوع فاعل (نعم الصدق نجاة) .

٢ ـ بئس للذم : (بئس الكذب داء) .

بئس : فعل القول فاعل شهاد الزور ، المخصوص بالذم ، وفاعل نعم أو بئس له أربع حالات :

١ ـ أن يكون مقترنا بأل (فلا يصلح أن يكون نكرة) (نعم الرجل الصادق القول) .

٢ ـ أن يكون مضافا إلى المقترن بأل (بئس مصير المجرمين السجون) .

٣ ـ أن يكون ضميرًا مميزًا أو بنكرة (نعم خُلقًا الأمانة) .

٤ ـ أن يكون اسمًا موصولاً (ما أو من) (بئس ما يفعل الكذب) .

اقتران جواب الشرط بالفاء له شروط :

١ ـ إذا كان جواب الشرط جملة اسمية سواء كانت مثبتة أو منفية (من جد فالنجاح حليفه) ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٦٠] .

٢ ـ إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي (أي أمر أو نهي أو استفهام) مثل : (إذا مرضت فاتَّبعْ نصيحة الطبيب) .

٣ ـ جملة فعلية فعلها جامد (أي لا يتصرف) مثل : (ليس ـ عسى ـ نعم) مثل : (من أفشى السر فليس بأمين) .

٤ ـ جملة فعلية مسبوقة (بلن أو ما أو قد ، أو السين أو سوف) مثل (إن عصيت أمري فلن تنال محبتي) (من أهمل في عمله فقد أساء إلى وطنه).

أسلوب التعجب

أسلوب يستعمل للتعبير عن الدهشة ، وللتعجب صيغتان :

الأولى : على وزن ما أفعل .

الثانية : على وزن افعِلْ به .

ويشترط للتعجب بهاتين الصيغتين عدة شروط :

١ ـ أن يكون الفعل ثلاثيا مثل : (جَمُل ـ عظم ـ عذب) .

٢ ـ أن يكون تامًا (أي غير ناقص فلا يستخدم كان وأخواتها) .

٣ ـ أن يكون مثبتًا غير منفي .

٤ ـ أن يكون مبنيًا للمعلوم .

٥ ـ أن يكون متصرفًا (أي يأتي منه ماضي ومضارع وأمر) مثل : (ما أجملَ السماء) وتعرب (ما) اسم نكرة بمعنى شيء عظيم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (أجملَ) فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو) والجملة من الفعل والفاعل خبر ما (السماءَ) مفعول به منصوب بالفتحة .

ومثل (اجملْ بالسماء) (اجمل) فعل ماضي جاء على صورة الأمر مبنى على الفتح المقدر (بالسماء) الباء حرف جر زائد والسماء فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الهمزة .

إذا كان الفعل غير ثلاثي مثل (تفوق) أو (انتصر) أو ناقصًا مثل (كان ، ظل) أو كان الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه فعلاء مثل (سود) (حمر) توصلنا إلى التعجب بـ (أشد) أو (اشدد به) وأتينا بمصدره مؤولا أو صريحًا مثل : (ما أجمل كون الربيع زاهرًا) ، ولا نتعجب من الفعل الجامد مطلقا (عسى ـ ليس ـ نعم ـ بئس) .

أسلوب الاختصاص

أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم غالبًا (مفردًا أو جمعًا) يوضح المقصود من الضمير مثل : (أنا المصريَّ أحب العمل) ، (نحن الجنود ندافع عن الوطن) .

والاسم الذي يوضح المقصود من الضمير (المصري ـ الجنود) يسمى مخصوصًا ويكون دائمًا منصوبًا باعتباره مفعولا به لفعل محذوف وجوبا تقديره أخص .

أسلوب الإغراء والتحذير :

الإغراء هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله (والتحذير) هو تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليتجنبه (والمغرى به والمحذر منه يعربان دائمًا على أنهما منصوبان بفعل محذوف مثل : (العملَ العملَ) (العمل) الأولى مفعول به لفعل محذوف تقديره (الزم) (والعمل) الثاني تأكيد لفظي منصوب .

حروف الاستفهام : (هل ، الهمزة) .

والاستفهام : (بهل) يتطلب إجابة (بلا أو نعم) (هل ذاكرت درسك) الإجابة (نعم أو لا) .

والاستفهام بالهمزة :

١ ـ قد يستخدم مثل : (هل) (أقرأت الكتاب) .

٢ ـ أن يطلب تعيين شيء من شيئين مثل : (أركبت السيارة أم القطار) والإجابة (القطار) .

٣ ـ أو أن تكون داخلة على نفي : (أي يستفهم بها عن مضمون الجملة المنفية) ويكون الجواب (بلى) في حالة الإثبات و (نعم) في حالة النفي (ألم تشرب الدواء الإجابة (بلى) في حالة الإثبات (ونعم) في حالة النفي .

المصدر

اسم يدل على معنى مجرد من الزمان وهو مكون من حروف الفعل الأصلي ويزاد عليه حروف مثل : (حضر) (حضوراً) .

والمصدر نوعان :

١ ـ إما صريح مثل : (أكل أكلا) (لعب لعبا) .

٢ ـ وإما مؤول : وهو مكوّن من (أنْ وفعل مضارع) أو من (أنَّ واسمها وخبرها) مثل : (أرجو أن تحضر) هذا ويمكن أن تقلب المؤول إلى (مصدر صريح) (أرجو حضورك) .

الميزان الصرفي

تختص قواعد الصرف ببنية الكلمة وكل ما يطرأ عليها من تغيير ، ومعظم الكلمات العربية (ثلاثية الحروف) ولهذا قال العلماء : إن وزن أي كلمة يقوم على (الفاء ، والعين ، واللام) أي على وزن (فعل) مثل : (جلس ـ طلب).

وإذا كان الفعل مجردًا رباعيًا مثل : (وسوس) (زلزل) يكون الميزان على وزن (فعلل) وإذا شدد حرف في الفعل مثل (كرَّم) يكون الوزن (فعَّل) .

وإذا كان الفعل مزيدًا بحرفين أو ثلاثة تزاد الحروف نفسها إضافة إلى الفعل الأساسي مثل : (نصر ـ استنصر) على وزن (استفعل) .

الاسم المعتل الآخر ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ **الاسم المقصور** : هو كل اسم معرب آخره ألف لازمه أصليه لا يمكن الاستغناء عنها مثل : (المصطفى ـ العصا ـ الفتى) وعند الإعراب تقدر علامة (الضمة أو الفتحة أو الكسرة) على آخر المقصور (منع من ظهورها التعذر).

٢ ـ **الاسم المنقوص** : هو اسم معرب آخره ياء لازمة أصلية مكسور ما قبلها مثل : (المحامي) (القاضي) ؛ ولهذا لا نعتبر كلمة (ظبي) أو (مصري) من المنقوص لأنه لا يوجد مكسور قبل الياء .

٣ ـ **الاسم الممدود** : هو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة مثل : (إنشاء ـ عظماء ـ أسماء) .

والاسم الصحيح الآخر : هو الذي ليس مقصورًا ولا منقوصًا ولا ممدودًا .

الاسم النكرة : هو كل اسم يدل على غير معين مثل (إنسان ـ نبات) .

الاسم المعرفة : الذي يدل على معين (محمد) (الإنسان) (هذا الأسد) .

وأنواع المعرفة سبعة :

١ ـ الضمير (أنا ، نحن) .

٢ ـ العَلَمْ (محمد ـ مكة ـ النيل)

٣ ـ اسم الإشارة : (هذا ، هذه) .

٤ ـ الاسم الموصول (الذي ـ التي) .

٥ ـ المعرف بأل .

٦ ـ المضاف إلى معرفة .

٧ ـ المنادى المقصود تعيينه .

تثنية المقصور والمنقوص والممدود :

١ ـ إذا ثني الاسم المقصور نظر إلى ألفه ، فإذا كانت ثالثة ردت إلى أصلها أي قلبت واو أو إلى ياء حسب أصلها .

مثل : (عصا) تثنيتها (عصوان) ، وإذا كات ألفه رابعة فصاعداً قلبت ياء مثل : (مستشفى) (مستشفيان) .

٢ ـ وإذا ثني المنقوص ردت إليه ياؤه إذا كانت محذوفة مثل : (محام) (محاميان) .

٣ ـ وإذا ثني الممدود نظر إلى همزته فإذا كانت للتأنيث قلبت واوا مثل : (سمراء) (سمراوان) وإذا كانت أصلية ظلت على حالها مثل : (فضاء) (فضاءان) .

وتحذف نون المثنى إذا كان مضافا مثل : (حضر رئيسا الدولتين) أصلها (رئيسان) .

الاسم إما مشتق أو جامد :

الجامد : ما لم يؤخذ من غيره مثل : (رجل ـ نهر ـ عدل ـ اجتماع) .

والمشتق : ما اشتق من غيره .

مصدر الفعل الثلاثي

ليس له قاعدة فهو سماعي ولكن هناك بعض القواعد مثل :

١ ـ يأتي على وزن (**فعَالة**) بالنسبة للحرَف (زراعة ـ صناعة ـ تجارة) .

٢ ـ يأتي على وزن (**فَعَلان**) إن دل على اضطراب غليان ـ دوران) .

٣ ـ على وزن (**فُعْلة**) إن دل على لون (صُفرة ـ خضرة) .

٤ ـ على وزن (**فُعَال**) إن دل على داء أو صوت (سُعال ـ زكام ـ نباح) .

٥ ـ على وزن (**فعَال**) إن دل على امتناع مثل : (إباء ـ عتّاب) .

مصدر الفعل الرباعي :

١ ـ إذا كان الفعل على وزن (**أفعل**) فمصدره يكون على وزن (**إفعال**) مثل (أنكر إنكاراً) (أكرم إكراما) .

٢ ـ وإن كانت فاء الفعل واواً قلبت ياء في المصدر (أوقف ـ ايقافًا ـ أوضح ـ إيضاحًا) .

٣ ـ إذا كان الفعل معتل العين فمصدره يكون بكسر أوله وإضافة تاء مربوطة في آخره (أقام ـ إقامة) (أطال ـ إطالة) .

٤ ـ إذا كان الفعل على وزن (**فعَّل**) فوزنه (**تفعيل**) (شدَّد ـ تشديد ـ فوَّض ـ تفويض) .

٥ ـ وإن كان الفعل معتل الآخر نحو (زكّي وغطى) فمصدره على وزن (تفعلة) (زكي ـ تزكية) (قوى ـ تقوية) .

٦ ـ إذا كان على وزن فاعل فمصدره على وزن تفعيل أو تفعلة مثل : (قاتل ـ مقاتلة) (زلزل ـ زلزالا ـ أو زلزلة) .

٧ ـ وإذا كان الفعل مهموز الآخر فمصدر يكون على وزن تفعيل أو مفاعلة

(جزأ - تجزئة) .

مصادر الفعل الخماسي والسداسي :

١ - إذا كان الفعل خماسيًا أو سداسيًا مبدوءًا بهمزة وصل جاء مصدره على وزن ماضيه مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر مثل : (اجتمع اجتماعًا) (استقبل استقبالاً) .

٢ - إذا كان الفعل مبدوءًا بتاء زائدة جاء مصدره على وزن فعله الماضي مع ضم ما قبل آخره مثل (تقدم تقدُما) (تعلم - تعلُما) .

المصدر الصناعي : اسم تلحقه ياء النسب تليها تاء التأنيث للدلالة على معنى المصدر (إنسانية) (حرية) (وطنية) .

اسم المرة : مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ، ويكون على وزن (فَعْلَة) إذا كان الفعل ثلاثيا وعلى وزن المصدر بزيادة تاء في آخره إن كان غير ثلاثي (أكلت - أكلة) (انطلق - انطلاقة) .

اسم الهيئة : يدل على هيئة الفعل وقت وقوعه ويكون على وزن (فعلة) إذا كان ثلاثيا (نظرت إليه نظرة الحائر) .

عمل المصدر : يعمل عمل فعله أي أنه يرفع فاعلا وينصب مفعولا به .

اسم الفاعل : اسم مشتق للدلالة على من وقع منه الفعل .

١ - من الفعل الثلاثي : يصاغ على وزن (فاعل) وإذا كانت عين الفعل (ألفا) قلبت (همزة) مثل : (كتب - كاتب) (قرأ - قارئ) (صام - صائم) .

٢ - من الفعل غير الثلاثي : يصاغ مطلقا على وزن (المضارع) مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر (قاتل مقاتل) (استغفر مستغفر) .

الإعلال والإبدال

الإعلال : هو أن يحذف حرف العلة أو أن يحل محله حرف علة آخر في الكلمة مثل :

١ ـ قلب الألف واواً (شاهد شوهد ـ حاكم حوكم) .

٢ ـ أو قلب الواو ياء (ساد يسود ـ هان يهون) .

٣ ـ إذا وقعت الواو متطرفة بعد كسر تقلب ياءً (رَضِيَ فإن أصلها رَضِوَ) .

٤ ـ تقلب الواو والياء همزة (صام صائم ـ صاد صائد) .

الإبدال : هو أن يحل حرف محل حرف آخر في الكلمة :

١ ـ مثل قلب فاء الافتعال تاء (وصف اتصف ـ وسم اتسم) .

٢ ـ قلب تاء الافتعال دالا (ادَّخر ـ ادَّعى) .

٣ ـ فاء افتعل تقلب طاء (صاد اصطاد ـ ضرب اضطرب) .

الفعل الصحيح

ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- **مهموز** : وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة مثل (أخذ ـ قرأ ـ سأل).

٢ ـ **مضعف** : وهو ما كان ثانيه وثالثه من جنس واحد مثل (شدَّ ـ ردَّ ـ عدَّ).

٣ ـ **سالم** : وهو ما سلمت حروفه من الهمزة والتضعيف مثل : (كتب ـ فتح).

الفعل المعتل ثلاثة أقسام :

١ ـ **المثال** : وهو ما كان أول حرف فيه حرف علة مثل (وجد ـ يئس) .

٢ ـ **الأجوف** : وهو ما كان أوسطه حرف علة مثل : (قام ـ زاد ـ عاد) .

٣ ـ **الناقص** : وهو ما كان آخره حرف علة مثل : (جرى ـ علا ـ رمى) .

صيغ المبالغة

١ ـ على وزن (فعّال) مثل (منّاع ـ صوّام ـ سبّاق) .
٢ ـ مِفْعال مثل : (مِكْثال ـ مِطعان) .
٣ ـ فعول مثل : (أكول ـ غفور ـ شكور) .
٤ ـ فعيل مثل : (عليم ـ حكيم) .
٥ ـ فَعِلْ مثل : (حَذِرْ ـ يقظْ) .

اسم المفعول : مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل مثل : (رُكِب القطار) اسم المفعول (مركوب) .

اسم التفضيل : مشتق على وزن (افْعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما عن الآخر مثل : (الشمس أكبر من الأرض) .

اسما الزمان والمكان :

١ ـ **اسم الزمان**: مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل مثل : (موعد الامتحان في يونيو) .

٢ ـ **اسم المكان** : مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل (ملعب الكرة فسيح).

تصغير الاسم : مثل (نهر ـ نهير) (راع ـ رويع) (بني تصغير ابن) .

قواعد اللغة العربية لا تخرج عن أمرين هما

١ ـ **قواعد النحو** : ومهمتها تحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط آخر الكلمات سواء كانت معربة أم مبنية .

٢ ـ **قواعد الصرف** : ومهمتها ضبط ميزان بنية الكلمات وما يطرأ عليها من زيادة أو نقصان وهو ما يعرف بالميزان الصرفي .

وهذا ما أنعم الحق تعالى به ، ونعم الخالق سبحانه لا تحصى .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خادم القرآن :

محمد محمود عبد الله

للكشف في المعاجم

أهم المصادر :

١ ـ القاموس المحيط .

٢ ـ مختار الصحاح .

٣ ـ المصباح المنير .

٤ ـ أساس البلاغة

٥ ـ المعجم الوسيط .

طريقة الكشف في المعاجم

١ ـ ترد الكلمة إلى مفردها إذا كانت جمعًا .

٢ ـ ترد إلى الفعل الماضي إذا كانت مضارعًا أو أمرًا أو مصدرًا أو أحد الاشتقاقات .

المحتوى

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة



مطابع وسط الدلتا
المنصورة ٢٢٣٣٨٦٧ / ٠٥٠